

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في اللغة والأدب الأدبي.

تخصص: أدب حديث ومعاصر.

أغاني الشارة في الرسوم المتحركة دراسة قيمية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل

إعداد الطالبة:

✓ خلود العيدي.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	محاضر "أ"	أحمد تركي
مشرفا ومقررا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل
عضوا مناقشا	محاضر "أ"	رابح شريط

السنة الجامعية: 1443هـ-1444هـ.

2022م - 2023م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب الأدبي.

تخصص: أدب حديث ومعاصر.

أغاني الشارة في الرسوم المتحركة

دراسة قيمية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل

إعداد الطالبة:

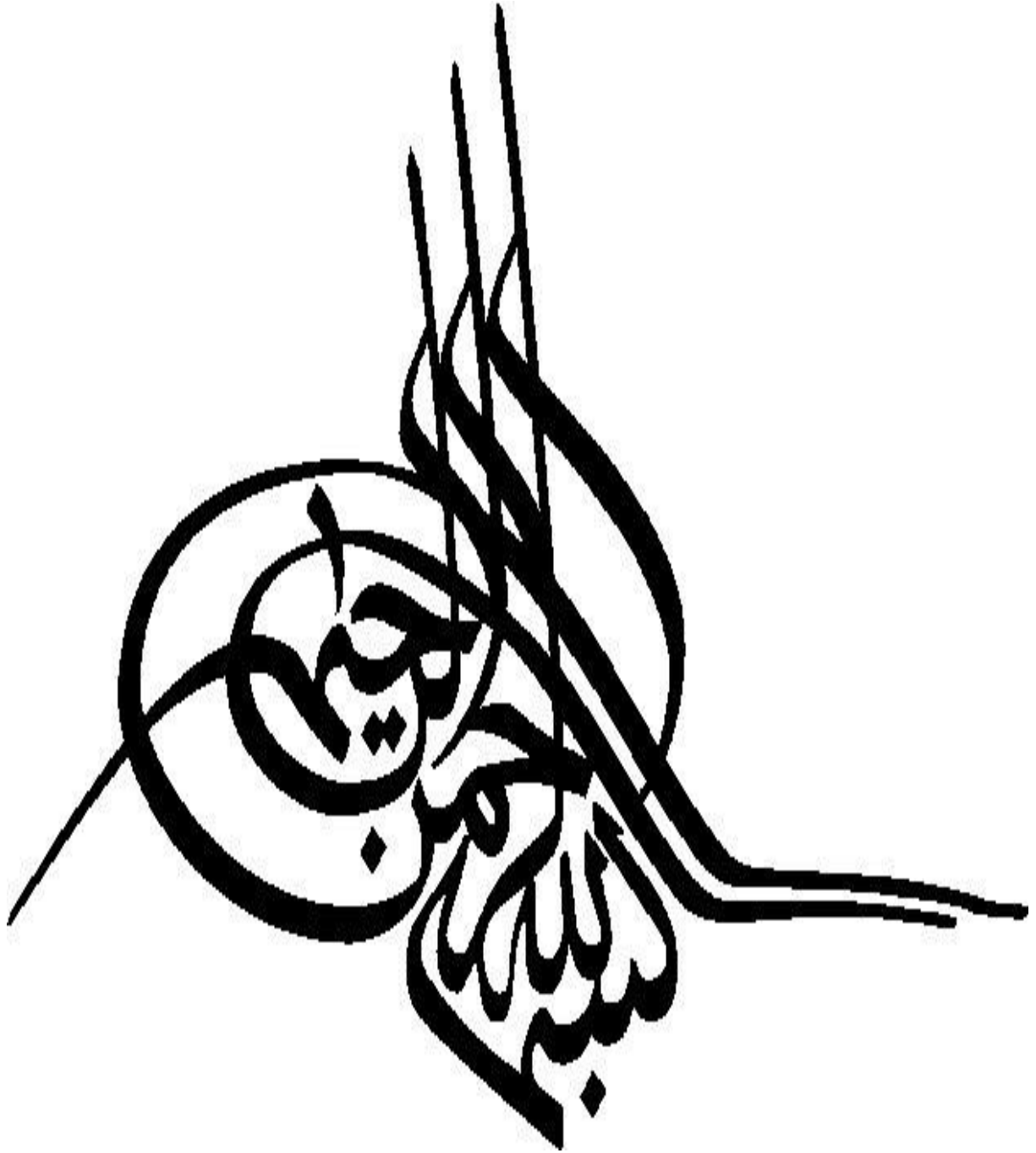
✓ خلود العيدي.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	محاضر "أ"	أحمد تركي
مشرفا ومقررا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل
عضوا مناقشا	محاضر "أ"	رابح شريط

السنة الجامعية: 1443هـ-1444هـ.

2022م-2023م.



﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19)



كلمة لا بد منها

يقول رسل الله صلى الله عليه وسلم: "من اصطنع معروفا فجاوزه فإن عجزتم عن مجازاته، فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الشاكر يحب الشاكرين" -رواه الطبري-.
لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "دنيا باقل" التي أشرفت على إعداد هذه المذكرة، والتي لم تبخل علي بالتوجيهات والنصائح فكانت نعم المعين أمام كل العقبات التي اعترضت طريقنا، حفظها الله لنا وأطال في عمرها.

إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عبء دراسة هذا العمل وتصويبه.
نسأل الله أن يحفظهم ويمنّ عليهم بوافر الصحة والعافية.
وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات بجامعة ابن خلدون تيارت-
على ما قدموه لنا فلهم كل الشكر والعرفان.
شكرا لكم جميعا ودعائي لكم بدوام الصحة والعافية، وجعلكم الله نبراسا في مشوار طلبه العلم.

إهداء

قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية: 105].
إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك
الله جلّ جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين، سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار
إلى من أحبا اسمه بكل افتخار، أنهل من خيره وعطائه الذي لا ينضب وأظل في
كل لحظة أقضيها وأنهل وأتعلم الكثير
سندي وملجئي الآمن أبي العزيز

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت الليالي لتتبر دري
أروع امرأة في الوجوده أمة الغالية.

إلى المحبة التي لا تنضب والخير بلا حدود، إلى من شاركنهن كل حياتي أنتن
زهرات حياتي تمددنها بعقب أبدي أنتن جوهراتي الثمينات وكزري الغالي، أختي
الغاليتين: أم الخير وعلياء.


إلى الذين ظفرت بهم هدية من الله إخوة عرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحباء
إلى من أجزلت بعطائها وسقت عملي علما وثقافة الأستاذة المتألقة أ. د "دنيا باقل".
إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتنا
الأفاضل.

إليكم أهدي هذا العمل.

إنَّ الصَّبِيَّ أمانة عند والديه، وقلبه الطَّاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل
نقش وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه، فإنَّ عُوْدَ الخير
وتعلمه نشأ عليه في الدُّنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإنَّ عُوْدَ الشَّرِّ
وأهمل وشقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.

أبو حامد الغزالي.

إحياء علوم الدِّين 4/106.



مقدمة

الحمد لله العليم العلام، الرحيم الرحمن، أنزل القرآن، خلق الانسان علّمه البيان والصلاة والسلام على نبيه الهادي، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ذوي الرأي والسداد، أما بعد:

إنّ الطفولة هي البصمة الأولى لكل إنسان في تاريخ حياته، وأجمل مرحلة من عمره، يستمتع فيها بصدق نابع من الأعماق يعبر بها عن صفاء ونقاء سريره، مرحلة مفعمة بالحب والعطف والحنان، هي المتعة والابتسامة البريئة هي كل ما هو جميل في هذه الحياة.

ويعدّ أدب الطفل من الوسائل المهمة في حياة الطفل التي هي أساس مستقبل المجتمع كله، وعليه يقوم البناء العقلي والنفسي والعاطفي للإنسان، كما أنّ له دورا ثقافيا يتمثل في اكتساب الطفل القيم والاتجاهات والسلوكيات السليمة، إضافة إلى تنمية العمليات المعرفية المتمثلة في التفكير والتخيل والتحليل.

كما أنّ لأدب الطفل دورا مهما في تسليّة الطفل وإمتاعه وتنمية مواهبه وتعريفه ببيئته وتنمية قدراته المعرفية والجمالية، إذ يعدّ مهما للمجتمع بشكل عام لأنّه يقدم أعمالا أدبية تعبر عن كفاءة فنية يدعمها جمال الأسلوب وسمو الفكرة، وتعمل على التأثير في الطفل وتغييره للأفضل، لأنّ التغيير هو رسالة الأدب وغايته.

ومن بين وسائل أدب الطفل نجد الرسوم المتحركة التي تعدّ إحدى المواد الإعلامية التي تقوم وسائل الإعلام وكذا ومواقع التواصل الاجتماعي ببثها، حيث تخطى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ويبقى هذا معروف وشيء بديهي، باعتبار أنّ الطفل بطبعه يحب الصور المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى في هذه الدُمية المتحركة امتداد لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل.

وبما أنّ الرسوم المتحركة وسيط من الوسائط التي يعتمد عليها أدب الطفل هي الأخرى لها عناصر تقوم عليها من بينها شعر الأطفال الذي ترافقه الآلات الموسيقية لتنتج لها أغنية الشارة، التي بدورها تعمل على بعث الحياة والعاطفة في الطفل المتلقي وتزوده بالقيم المختلفة. وعلى هذا الأساس ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسوماً ب:

أغاني الشارة في الرسوم المتحركة - دراسة قيمية -.

✓ الدراسات السابقة:

إنّ موضوع دراستنا كان محل اهتمام وافر من طرف الباحثين والدارسين نتج عن ذلك عدة دراسات بحثت في خبايا الموضوع، بغية استكشاف الجوانب المهمة ورفع الالتباس عنه. ومن بين تلك الدراسات نذكر:

- بشيش رشيدة، "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري - دراسة في القيم والتأثيرات -"، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م - 1997م.

- عائشة سعيد علي الشهوي، "نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.

- نبيلة رقات، "الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري"، رسالة ماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001م - 2006م.

- كتاب محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، 1996م.

- كتاب العيد جلولي، الأخضر السائحي شاعر الأطفال، 2008م.

ونظرا لجودة الموضوع لم نجد الدراسات قد تناولته إلا ما ندر، وإن وجدنا فأنحصر إما على المواقع الإلكترونية أو على شظايا في ثنايا بعض الكتب والمقالات ولكن لم تسهم في إثراء الموضوع وإن وجدنا بعض الدراسات فلم نستطع تحميلها.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب والدوافع التي جذبتنا إلى اختيار هذا الموضوع سواء الذاتية أو الموضوعية نذكر ما يلي:

❖ الأسباب الذاتية: وتتمثل في:

- الإعجاب الشديد بمقياس أدب الطفل، وحب الاطلاع عليه أكثر.
- الميل الشخصي إلى حب الاكتشاف والتغلغل في عالم الطفولة من خلال الرسوم المتحركة التي كانت بمثابة مرشد لنا في ذلك.
- إدراك جمال أغاني الشارة في الرسوم المتحركة لما تحتويه من إيقاع وطرب موسيقي عذب تطرب له الأذن والتي أحالتنا إلى دراسة القيم.

❖ الأسباب الموضوعية: والتي من خلالها بنيت دراستنا نجملها في التالي:

- تأثر الأطفال بالرسوم المتحركة وانجذابهم وترديدهم لأغانيها كان دافعنا الأول لاختيار هذا الموضوع.
- اكتساب الطفل لبعض القدرات والخبرات والمعلومات التي تجعله يميز بين الواقع والخيال الذي يشاهده في أفلام الكرتون.

- معرفة خصائص ومميزات أغاني الشارة و مكنم العذوبة فيها.

✓ الإشكالية:

وعلى هذا الأساس وبناء على ما سبق ذكره وجب علينا طرح إشكالية كبرى والتي ستكون البوابة الأولى لتقديم دراستنا والخصوص فيها، بغية الوصول إلى النتائج المرجوة، وعليه يمكننا طرحها كآآآي:

- ما مدى البعد الرامي لأغاني الشارة؟.

وعلى هذا الأساس تولدت مثيرات تساؤلية أخرى انطلاقاً من هذه الإشكالية وهي:

- كيف تؤثر أغاني الشارة على مدركات الطفل من خلال الرسوم المتحركة ومحتوياتها القيمة؟.
- ما هو الدور الذي لعبه المحيط وخاصة الوالدين في توجيه سلوكات الطفل نحو هذا الوسيط؟.

✓ هيكل الدراسة:

للولوج إلى مفاصل هذا الموضوع ارتأينا اعتماد هيكل دراسي تمثل في مقدمة للإحاطة بشكل عام بموضوع الدراسة، تليها ثلاثة فصول وخاتمة.

نستهلها بالفصل الأول الموسوم ب: "أدب الطفل - المفاهيم المنطلقات"، تطرقنا فيه إلى تقصي الطفل وأدب الطفل ونشأته عند العرب ثم الغرب، كما سلطنا الضوء على الطفولة باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان، ثم بحثنا في أهداف أدب الطفل وأثره في بناء شخصية الطفل وصولاً إلى وسائله.

ونستهل الفصل الثاني المعنون ب: "كرونولوجية الرسوم المتحركة"، بماهية الرسوم المتحركة والإرهاصات الأولى لنشأتها وتطورها، ثم ولجنا إلى أشكال الرسوم المتحركة ومواضيعها وأهدافها ومميزاتها، ثم انتقلنا إلى أثر أفلام الرسوم المتحركة و مواضيعها في تنشئة الطفل سلبياً وإيجابياً، وكيفية صناعة الرسوم

المتحركة واللغة المستخدمة فيها، لنصل في الأخير إلى وسائلها لتكون بذلك همزة وصل بين هذا الفصل والفصل الموالي.

أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان: "أغاني الشارة والقيم - بيان وإجراء-"، هذا الفصل يحتوي على الجانبين، جانب نظري تطرقنا فيه إلى شعر الأطفال ثم إلى أصناف شعر الأطفال -معان وفروقات- بما في ذلك الأناشيد والمحفوظات والأغاني، ثم ولجنا إلى تعريف أغاني الشارة، وجانب تطبيقي مستدلين فيما تناولنا على نماذج من أغاني الشارة في الرسوم المتحركة، وفي كل مرة نلج إلى القيم باعتبارها الكيزة الأساسية لتمفصلات موضوعنا هذا.

أما الخاتمة فرصدنا فيها جملة من النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها، في الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي، خاتمين ذلك بمجموعة من التوصيات ارتأينا أن تصب في الموضوع. وأنحنينا هذا العمل المتواضع بفهارس مختلفة: فهرس الآيات القرآنية، فهرس للخطاطة وفهرس الجداول، وقائمة رصدنا فيها المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا هذا.

✓ أهمية الدراسة:

- يكسي موضوع دراستنا أهمية بالغة كونه يسلط الضوء على عدة جوانب مهمة نلخصها فيما يلي:
- أهمية الأدب المقدم للأطفال لاسيما الرسوم المتحركة.
 - الدور الكبير الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل وفق قيم إيجابية.
 - معرفة أهمية القيم الناجمة من جراء مشاهدة وسماع أغاني الشارة في الرسوم المتحركة.
 - أغاني الشارة في الرسوم المتحركة من أهم المواضيع التي يدور حولها الجدل الكثير، ومدى تأثيرها على الأطفال والمساهمة في توضيح ذلك.

✓ أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف دراستنا في جملة من العناصر نلخصها فيما يلي:

- التعرف على ماهية أدب الطفل ونشأته للإبحار في عالم الطفولة.

- التطلع على المعالم التي تتضمنها الرسوم المتحركة.

- تسليط الضوء والكشف عن القيم الإيجابية والسلبية لأغاني الشارة في الرسوم المتحركة، مع

الوقوف على الدور الذي تؤديه في غرس تلك القيم في الأطفال.

✓ المنهج المتبع:

أما فيما يخص المنهج المتبع في إجراء هذا البحث فقد استندنا على المنهج التاريخي الذي مكنا من تتبع التدرج التاريخي لأدب الطفل، من خلال رصد كرونولوجية نشأة وتطور كل من أدب الطفل والرسوم المتحركة، إلى جانب المنهج الوصفي الذي قدمنا من خلاله وصفا لأدب الطفل ووسائله وللرسوم المتحركة وأغاني الشارة، وكذا المنهج التحليلي فقد وظف لتحليل بعض النماذج من أغاني الشارة في الرسوم المتحركة والوقوف على آليات بنائها والقيم الموجودة بها، دون أن ننسى المنهج النفسي الذي اعتمدنا عليه في دراسة التأثير السيكولوجي لأغاني الشارة وما تزرعه من قيم في الطفل، بطريقة غير مباشرة من خلال الإيقاع والصورة والألفاظ.

إضافة إلى آليات متعددة من إحصاء ووصف وتحليل باعتبار المناهج من آليات البحث، كل هاته

المناهج والآليات تخدم بعضها البعض.

✓ المصادر والمراجع:

- و في دراستنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الورقية والإلكترونية، التي يسرت لنا الخوض في الموضوع ومعالجته أهمها:
- أدب الطفل العربي، حسن شحاتة.
 - أدب الطفل علم وفن، أحمد نجيب.
 - أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح أبو معال.
 - أدب الأطفال فن وطفولة، محمد فؤاد حوامدة.
 - أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، هادي نعمان الهيتي.

✓ الصعوبات:

- أما عن جملة الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا فهي مختلفة تمثلها فيما يلي:
- كثرة المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة التي عجزنا عن الإلهام بها جميعا.
 - ندرة المصادر التي تناولت أغاني الشارة في الرسوم المتحركة، إلا ما وجدناه منشورا في بعض المقالات أو الكتب والمذكرات.
 - صعوبة تحميل المصادر والمراجع الخاصة بأغاني الشارة في الرسوم المتحركة نظرا لغلغ بعض المواقع التي تتناول الرسوم (قوانين موقع غوغل).
 - طبيعة الموضوع التي تحتاج إلى البحث المطول والتعمق فيه.

وفي الأخير، نحمد الله العلي العظيم ونشكره أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذتنا القديرة المتميزة أ. د "دنيا باقل"، التي أشرفت على هذا العمل وكانت لنا بمثابة الأخت والأستاذة والموجهة لنا في تصويب عملنا هذا، فبارك الله في عمرها ووفقها إلى ما يحبه ويرضاه وجعلها ذخرا وشمعة منيرة لطلاب العلم.

كما نتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير إلى الأساتذة الشرفاء الذين كرسوا وقتهم من أجل قراءة هذا العمل ومناقشته، وإلى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا البحث. نسأل الله أن يرزقنا علما نافعا، ورزقا طيباً وعملاً والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله تعالى.

الطالبة: خلود العيدي.

تيارت في: 17 من ذي القعدة 1444هـ.

الموافق ل: 6 جوان 2023م.

الفصل الأول:

أدب الطفل - المنطلقات والمفاهيم

توطئة:

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة، إذ هي أحد أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسدياً وعقلياً ونفسياً...

إذ يعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي أو نسبي على والديه وإخوته أو باقي أفراد أسرته المحيطة به، حيث يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كلياً في المراحل الأولى من طفولته.

هذه الأخيرة لها تأثير على مستقبل الناشئة وترسيخ عقائدهم وبناء شخصيتهم وتقويم سلوكهم، لذا يسعى أدب الطفل إلى تحقيق هذه الأهداف.

من هنا نسعى فيما يلي للولوج إلى عالم أدب الطفل الذي يطلق عليه اسم العالم الجميل، من خلال الوقوف على مجموعة من المفاهيم والمرتكزات والخصائص وغيرها.

أولاً – مفهوم الطفل (Child):

أ – الطفل في القرآن الكريم:

ورد ذكر الطفل في القرآن الكريم في سورة الحج لقوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ [سورة الحج، الآية: 05].

ونجد في التفسير عند "ابن كثير" (ت: 774هـ) أن الطفل يولد ضعيفاً في بدنه، وسمعه وبصره

وحواسه، وبطشه وعقله، ثم يعطيه الله القوة شيئاً فشيئاً ويلطف به¹.

¹ - ينظر: أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، دار الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

وفي آية أخرى يقول عز وجل: وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَذَلِكَ يَبِينَ لَكُمْ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة النور، الآية: 59].
 ووفي موضع آخر يقول تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [سورة غافر، الآية: 67].

فالله تعالى « يقبلكم في هذه الأطوار كلها، وحده لا شريك له وعن أمره وتدييره يكون ذلك كله»¹.

ولم يقتصر ذكر لفظة (طفل) فقط بل ورد في عدة مرادفات وهي:

الصبي، الغلام، الفتى والولد، إذ إنها تعبر عن مراحل عمرية مختلفة ذكرت في كتاب الله عز وجل:²

- الصبي: مادة الكلمة "ص ب ا" صغر السن، والصبي يطلق على الطفل منذ ولادته إلى أن

يصل إلى الغلم³ (سن المراهقة)، قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: 29].

وقال: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: 12].

- الغلام: مادة الكلمة "غ ل م" احتياج الشهوة، ومنه الغلام للولد الذي نبت شاربه⁴؛ لأنه

حينئذ ينزع إلى شهوة النكاح، إلى أن ينتهي سن المراهقة 19 سنة وهو سن الفتوة.

¹ - أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ص: 1648.

² - ينظر: <https://yqhiakoragqty.blogspot.com>، اطلع عليه: [10 فيفري 2023م]، 15:00 سا.

³ - ينظر: أبو الفضل بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، د ت، ج: 1، ص: 252.

⁴ - المصدر نفسه، ج: 2، ص: 665.

قال تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بغيرِ نَفْسٍ لَّكَ جُنْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [سورة الكهف، الآية: 74].

وقال أيضا تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: 19].

وهذا يعني أن يوسف عليه السلام كان دون الـ 19 سنة حين أُتي به إلى مصر.

- الفتى: والتي تعني الشباب والفتوة، السن من 19 سنة حتى يبلغ أشده 40 سنة.

وردت كلمة (فتى) في القرآن الكريم ثماني مرات واستعملت بمعنيين:

الأول: الشاب اليافع، لقوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْى الْفَتِيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف، الآية: 10].

﴿أَوِ الْطِفْلَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [سورة الكهف، الآية: 13].

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: 60].

الثاني: العبد والخدام، لقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ [سورة يوسف، الآية: 36].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [سورة الكهف، الآية: 60].

[60].

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ [سورة الكهف، الآية: 61]، لفتاه: أي خادمه.

- الولد: مأخوذة من الولادة والنسل، ذُكرت هذه اللفظة في القرآن الكريم وفي جميع مواضعها

جاءت بمعنى النسل، وفي سياق ذكر النسب والقرابة، لقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ

لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: 101].

والولد «إنما يكون متولدا عن شيئين متناسبين والله لا يناسبه ولا يشابهه شيء من خلقه، لأنه

خالق كل شيء»¹.

وأیضا قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٌ مَّا وُلِدَ﴾ [سورة البلد، الآية: 03].

يقصد بالوالد هنا: العاقر، وما ولد: الذي يلد من صلبه².

كما يأتي ذكر الولد في آيات الميراث وكل ما يتعلق بالنسب، فالمراد بها ليس تحديد السن - بل ذكر علاقة الدم والنسب -.

ومفهوم الطفل في القرآن الكريم هو: الصبي منذ ولادته إلى أن يحتلم.

من خلال ما سبق يمكن القول إن هذه المفردات (الصبي، الغلام، الفتى والولد) تختلف دلالتها اللغوية والاصطلاحية، والقرآن الكريم تناول كل مفردة في موضعها المناسب.

ب - لغة:

ورد في لسان العرب ل "ابن منظور" (ت: 711هـ) «والطفل والطفلة الصغيران، والطفل الصغير

من كل شيء بين، الطفل والطفالة والطفولة والطفولية»³.

وفي المعجم الوسيط هو «المولود ما دام ناعما رخصا، والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر ومؤنثه

طفلة، والجمع أطفال»⁴.

¹ - أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ص: 708.

² - المصدر نفسه، ص: 1996.

³ - أبو الفضل بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص: 2681، 2682.

⁴ - إبراهيم مصطفى، أحمد حسين الزيات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د ط، 1985م، ج: 2، ص: 560.

كل التعريفات اللغوية تتفق على أن الطفل أول حياة المولود حتى بلوغه سن الرشد.

ج- اصطلاحاً:

يشير مصطلح الطفل إلى أصغر كائن في البشرية، إذ «يعدّ الثروة الأساسية للأمة»¹، تتجلى فيه البراءة والنقاء والصفاء وتعامله بفطرته السليمة.

والطفولة (Childhood) من «أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها خطورة، فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات، وهي أساس لمراحل الحياة التالية»²، بمعنى أنّها اللبنة الأولى لتكوين الفرد وتنشئته، إذ تعدّ من «أفضل المراحل العمرية وأخصبها»³، لأنّ الطفل عبارة صفحة بيضاء خالية من شوائب الدنيا.

كما حدّد العلماء والمهتمين هذه المرحلة بأنّها تبدأ من «الولادة وتنتهي عند البلوغ»⁴، حيث يحدّدون سن الطفل منذ ميلاده إلى غاية إتمامه سن الثامنة عشر وهو سن الرشد لدى المختصين.

ثانياً- مراحل الطفولة:

الطفولة مرحلة زمنية تبدأ من الولادة وتستمر حتى سن البلوغ، فكلنا نولد أطفالاً ونمر بنفس المراحل العمرية، إذ قسمها المختصون إلى مراحل متصاعدة يمكن تلخيصها كالآتي:⁵

¹ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2022م، ص: 11.

² - مجّد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996م، ص: 14.

³ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م، ص: 36.

⁴ - المرجع السابق، ص: 13.

⁵ - ينظر في تفصيل ذلك: ليونيل روسان، التفتح النفسي - الحركي عند الطفل، تر: جورجينا حداد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت،

لبنان، ط1، 2001م، ص: 18.

1- مرحلة المهد أو الرضاعة الأقل من ثلاث سنوات:

هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، تبدأ منذ الولادة حتة نهاية فترة الرضاعة أي بلوغه السنين، في هذه الفترة يحدث للطفل عدة تطورات فيسيولوجية (عاطفية) وفيها يتفاعل مع أمه خاصة، لأنها تمثل بالنسبة له أول (موضوع) فهي ترمز إذن للعالم الخارجي، فالرضيع يبدأ بالابتسامة عندما يرى وجه أمه، كما أنه يندمج مع الغير فيعبر عن قدراته ومهاراته الحركية فيزقزق فرحا عندما نحادثه ويتسم لكل من يهتم به¹.

2- مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood) من 03 – 05 سنوات:

وتسمى أيضا بمرحلة الخيال الإيهامي، تتسم هذه المرحلة بنمو حركي أسرع حيث يكتسب الطفل فيها مهارات التكلم والمشي، كما « يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحيطة به في المنزل والشارع»²، مما يساعده في الانفتاح على محيطه الخارجي والتعامل معه بشكل جيد فتتكون لديه محصلة لغوية أكبر من خلال ميوله نحو الاستكشاف والفضول، وتتطور شخصيته ويبدأ في رسم الخطوط العريضة فيها من قيم ومفاهيم.

3- مرحلة الطفولة المتوسطة (Middel Childhood) من 06 – 08 سنوات:

ويطلق عليها مرحلة الخيال الحر، فالطفل في هذه المرحلة يتميز بالإدراك وقدرته الخيالية الواسعة وتفكيره الواقعي والسيطرة على انفعالاته، كما يلتحق بالمدرسة ويستقل عن أبويه، إذ تشير العديد من الدراسات النفسية إلى أن «الطفل مع بدايات سنواته بالمدرسة الابتدائية يخفف كثيرا من صلاته

¹ - ينظر: ليونيل روسان، التفتح النفسي - الحركي عند الطفل، تر: جورجين حداد، ص: 17.

² - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1991م، ص: 39.

بالراشدين الذين كان يعتمد عليهم ويشاركونه في اللعب»¹، ليكون رفقاء وأصدقاء في المؤسسة التربوية، كما يطور نموه العضلي فيستخدم بذلك مهاراته المكتسبة.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة (Late Childhood) من 09 إلى 12 سنة:

أو بداية المراهقة، ويطلق عليها اسم «مرحلة المغامرة والبطولة ويميل الأطفال فيها إلى الجمع والادخار أو التملك والاقتناء ويتفق هذا السن مع إدراك الأطفال للأمور الواقعية، ويميل الطفل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة»².

إذ يتميز في هذه المرحلة بإدراكه للعالم الخارجي وقدرته على تفسير العلاقات، حيث يصبح قادراً على القراءة والكتابة والنطق السليم، كما يبدأ جسده بالنمو وأخذ شكل جسد الكبار، أما شعار هذه المرحلة فهو النشاط والحركة.

5- مرحلة المراهقة (Adolescence Childhood) من 13 سنة إلى 19 سنة:

تعرف بأنها المرحلة الفاصلة بين الطفولة والرشد إذ «تمتد من سن الثالثة عشر إلى التاسعة عشر فهي مرحلة تفهم بأن الطفل يميل إلى إثبات ذاته وبيان جوانب شخصيته بوضوح أمام الآخرين»³.

¹ - عبد الرحمان سيد سليمان وشيخه يوسف الدريسي، اللعب ونمو الطفل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، 1996م، ص: 39.

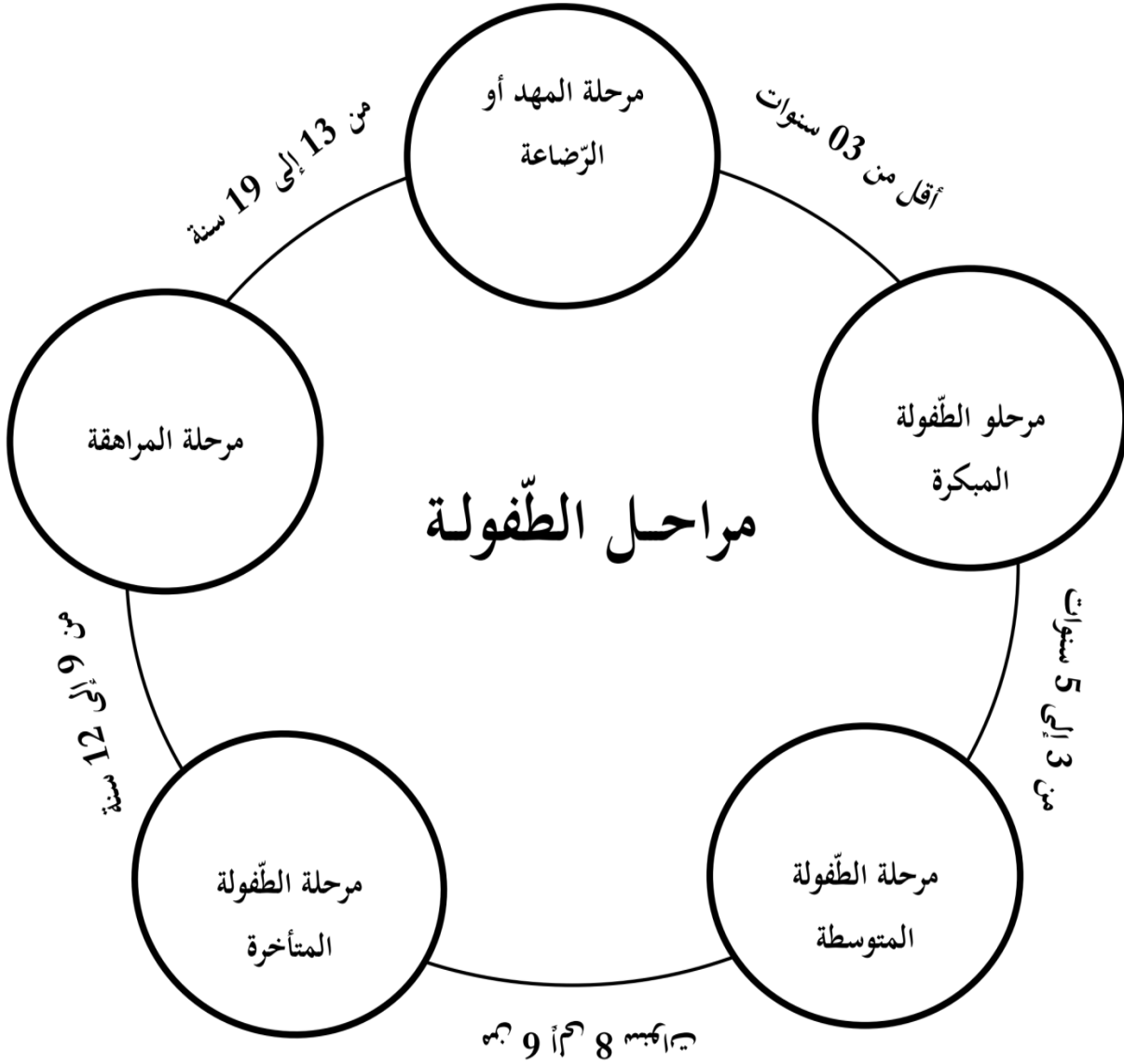
² - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م، ص: 20، 21.

³ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص: 22.

كما تتميز باكتمال التغيرات البيولوجية والتطورات النفسية والاجتماعية والأخلاقية للطفل، حيث

يشعر بالحاجة إلى الاستقلالية وتكوين الذات.

ومما سبق ذكره نعرض المخطط التالي:



الشكل: 01- 01: رسم تخطيطي يوضح مراحل الطفولة

ثالثاً: مراحل النمو اللغوي:

يمر الطفل بمراحل يظهر من خلالها عملية تنظيم أبنيته الذهنية، ويبدأ لديه المنطق المتمثل بعبارات لغوية، ويدرك العلاقات الوظيفية للمفردات التي يستخدمها.

ويمكن تلخيص هذه المراحل كالتالي:¹

1- مرحلة ما قبل القراءة والكتابة من 03 إلى 06 سنوات:

هي مرحلة سابقة لبداية تعلم الطفل للقراءة والكتابة، تعتمد على ميوله وانجذابه إلى الحكايات الخرافية وقصص الحيوانات والطيور، لكنه لا يفهمها إلا مشافهة عن طريق وسائط مختلفة كالتلفاز والمسرح والإذاعة.

2- مرحلة القراءة والكتابة المبكرة من 06 إلى 08 سنوات:

في هذه المرحلة التي يبدأ الطفل بتعلم القراءة والكتابة²، وفهم اللغة المكتوبة بشكل محدود، إذ يمكن الاستعانة بالكتب التي تعتمد على الصور والرسومات والعبارات البسيطة كوسيلة تعبير وفق رصيد الطفل وقدرته الاستيعابية.

¹ - ينظر في تفصيل ذلك: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2،

1988م، ص: 23.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 24.

3- مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات:

فيها يحصل الطفل على مهارات القراءة والكتابة، وهنا «يمكن أن يتسع قاموس الطفل»¹، لكي يتمكن من تركيب الجمل والعبارات بدفة، وفهم القصص الموضحة ببعض الرسومات إذ تمثل فيها الكتابة دورا رئيسيا.

4- مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من سن 10 إلى 12 سنة:

هذه المرحلة تعادل الخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية، يكون قد اتسع المعجم اللغوي للطفل وصار يجيد القراءة والكتابة².

5- مرحلة القراءة والكتابة الناضجة من سن 12 إلى 15 سنة:

وهنا يمتلك الطفل ناصية القدرة على استيعاب اللغة والتعامل معها، إذ تنطبق هذه المرحلة على المستوى الإعدادي.

إنّ النمو اللغوي مثل أي جانب نمائي معرفي، إذ يفترض أن مراحل النمو اللغوي ترتبط باستعدادات الطفل النمائية المعرفية والمحددة بمراحل عمرية³ لا بدّ من مراعاتها. والخطاظة التالية تمثل هذه المراحل:

¹ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 25.

² - ينظر: مُجَّد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م، ص: 45، 46.

³ - ينظر: يوسف القطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص: 357.



الشكل: 02 - 01: رسم تخطيطي يوضح مراحل التّمو اللّغوي للطفّل

رابعاً - مفهوم أدب الطّفّل (Children Literature):

إنّ الأدب باعتباره « نظاماً غير خاضع لاعتبارات الزمن»¹، إذ تسري طقوسه على أي أدب مهما كانت وجهته فهو لا يعرف الحدود الفاصلة بالنسبة لمن يوجه إليهم، سواء كانوا كباراً أم صغاراً، وقد « يختلف أدب الأطفال بالنسبة لمن يوجه إليهم تبعاً لاختلاف العقول والإدراكات، ولاختلاف الخبرات نوعاً وكماً»².

¹ - رينيه وليك، أوستن دارين، نظرية الأدب، تر: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، 1985م. نقلاً عن:

مُجدّ حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص: 41.

² - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 12.

لذا فإذا كان أدب الأطفال وإن كان رافدا يغذي حقول الأدب عامة لكن له هويته وشخصيته المستقلة فهو « جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال»¹، توافقا مع القاموس اللغوي للطفل وخصائصه الفكرية والنفسية والعاطفية.

كما أنه يحمل معنى عاما وآخر خاصا، حيث إن أدب الأطفال بمعناه العام هو الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أما في معناه الخاص يعني ذلك الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية، سواء كان شفويا بالكلام، أو تحريرا بالكتابة...². نستنتج من خلال ما قدم أن أدب الطفل هو «أدل واسع المجال، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد...»³، موجه لفئة الأطفال إذ يساهم في إثراء مختلف جوانب الطفل المعرفية والعقلية والنفسية.

خامسا - أدب الأطفال عند العرب:

إن أدب الطفل بوصفه ظاهرة إبداعية مرتبطة بالطفل أينما وجد، وقد ظهر هذا الأدب عند العرب منذ القديم وأخذ شكل أساطير بنيت عليها القصص التي كانت تروى شفويا وبعد ذلك تقدمت القصص ليصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال⁴.

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 12.

² - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 278، 279.

³ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص: 18.

⁴ - ينظر: هيفاء شرايحة، أدب الأطفال ومكتباته، عمان، 1978م. نقلا عن: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق،

أما الكتابة فتعد القصص المصرية المكتوبة على ورق البردي أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية، إذ كانت عبارة عن أساطير خيالية إلى أن جاء الإسلام لتأخذ بذلك شكل قصص دينية مقتبسة من القرآن الكريم، كما «أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثير من الأمم غير العربية كالفارسية واليونانية والهندية»¹، وترجمت عدة كتب كقصص "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"...

وبدأ العرب يكتبون قصصا مزوجة بالخيال كقصة "سيف بن يزن" و"حي بن يقضان"....

أما في العصر الحديث تطور أدب الطفل خاصة في مصر في زمن "محمد علي باشا" عن طريق الترجمة، كما أدخل رفاة الطهطاوي قراءة القصص في المناهج المدرسية، ثم ألف أمير الشعراء "أحمد شوقي" أول كتاب في أدب الأطفال، وكتب مجموعة من القصص شعرا ومقطوعات من الأغاني والأناشيد، وظهر "كامل الكيلاني" الذي كتب "السندباد البحري" و"من حياة الرسول" الموجهة للأطفال، و"المراوي" الذي كتب للأطفال منظومات قصصية بعنوان "سمير للأطفال البنين".

وظهر أدب الطفل في الجزائر كما هو الحال في دول المغرب العربي، إذ نشأ هذا الأدب في الجزائر في ظل المدارس التعليمية الحرة والكتاتيب وتحت سيطرة المدمر الفرنسي الغاشم، على يد المعلمين الذين تخرج جلهم من جامع الزيتونة بتونس بعد الحرب العالمية الثانية وحملوا معهم كتباً وافدة من المشرق العربي، فالجزائر «عرفت في الثلاثينات والأربعينيات نهضة مزدهرة في فتح هذه المدارس، والتفاتا قوميا حولها، وإقبالا من الناشئة عليها، ولعل العنصر الجديد الذي طرأ على المدرسة في هذه الفترة هو بعدها القومي

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 31.

والسياسي فاكنتت المساجد والمدارس القرآنية هي الأخرى صيغة الرسالة الوطنية إلى جانب الرسالة الدينية التربوية»¹.

ولعل ما تمخضت عنه الحرب بالنسبة للجزائريين ذوي الاتجاه العربي الإسلامي والنهضة الفكرية والاجتماعية والوطنية التي بدأت مع أول حركة إصلاحية مع "البشير الإبراهيمي" إلى أن هؤلاء المعلمين حملوا من مصر ومن تونس إلى الجزائر قبسا خافتا من الأدب العربي حرك القرائح والأذهان، وعرفت الجزائر شعر "شوقي" و"مطران" و"حافظ"... هذا قبل استقلالها.

أما بعد الاستقلال فقد أخذ أدب الطفولة منحى تصاعديا وزاد الاهتمام به وحاول بعض الكتاب التخصص فيه كـ "محمد الأخضر السائحي"، "الطاهر وطار"، "سليمان جوادي"، و"عبد العزيز بوشغيرات" وغيرهم...²، وهذا الاهتمام راجع إلى ازدهار التعليم وكذا تفتن القائمين على الشأن الثقافي وكذا التربوي، لذا وجدوا أن أدب الطفل أحد الوسائل المعتمدة في ذلك.

سادسا - أدب الطفل عند الغرب:

يرى معظم الباحثين أن أدب الطفل في العالم الغربي ظهر في العصر الحديث، أي خلال القرن السابع عشر في فرنسا، حيث كان الكتاب يُخفون أسماءهم خشية الحط من قدراتهم كمبدعين إذ يرون أن «الكتابة للأطفال ليست إبداعا فنيا»³.

¹ - صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984م، ص: 150.

² - ينظر: محمد محمود رضوان، أدب الأطفال، الإسكندرية، ط1، 2007م، ص: 67.

³ - هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1977م، ص: 76.

إلى أن جاء الشاعر "تشارلز بيرو" (Charles Perrault) الذي كتب مجموعة قصصية بعنوان "حكايات أمي الإوزة" ونسبها لابنه "بيراد ماتكور" (Beard Matkeur) لكنه لاحظ الإقبال الشديد عليها¹، مما دفعه لتأليف مجموعة قصصية أخرى بعنوان "أقاصيص وحكايات الماضي" ونسبها لنفسه إذ تعتبر «أول مراحل التكوين الحديث لأدب الأطفال»²، لأنها أثرت بشكل كبير في قصص الأطفال والشعبية منها في عديد من الدول الأوروبية.

بعد "تشارلز بيرو" ظهرت محاولات كتابية للأطفال للكاتبة الفرنسية "ليبريس ديورمون" (Libris de Bourmont) من خلال مجموعتها القصصية "مخزن الأطفال"، وفي القرن الثامن عشر ظهرت كتابة أدب الطفل بشكل جدي ونالت شهرة واسعة مع "جان جاك روسو" (Jean Jacques Rousseau) و«كتابه إميل الذي اهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة»³، ثم ترجم كتاب "ألف ليلة وليلة" وأصدرت صحيفة "صديق الأطفال".

كما ترجم "روبرت سامبر" (Robert Sommer) حكايات وقصص ل "تشارلز بيرو"، ثم برز "جون نيوبري" (John Neubrri) كصاحب أول مكتبة أطفال في العالم حتى أطلقت عليه اسم الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجلترا، من أشهر قصصه "رينسون كروز" و"رحلات جليفر"، كما انتشرت دور النشر والمطابع الخاصة بهذا الأدب.

¹ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 29.

² - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص: 62.

³ - المرجع السابق، ص: 29.

وفي ألمانيا والدانمارك اشتهرت كتابات الأطفال بالخرافة والأسطورة، أما في إيطاليا فقد ارتبطت بالواقع من أشهرها قصة "جيب في جهاز التلفزيون"، وفي روسيا نشرت أول مجموعة قصصية بعنوان (أساطير روسية) بالإضافة إل أمريكا واليابان التي كانت قصصهم موجهة للأطفال عبارة عن قصص الحيوانات والمغامرات¹.

نستخلص أن أدب الطفل عند الغرب تميز بتنوع مضامينه التي ساهمت في جعله نوعا أدبيا مستقل بصفات تميزه عن باقي الأنواع.

سابعاً - خصائص أدب الطفل:

إن أدب الطفل أدب راق يحاكي الطفل، فمن خلاله نستطيع صناعة عالم له يعكس قدراته، فهو مادة خصبة تساعد على تطوير مهارات ومواهب وقدرات الطفل، كما يساهم في تنشئته إذ تكمن أهميته في:²

- يساهم أدب الطفل في إثراء لغة الطفل من خلال تزويده بألفاظ وكلمات جديدة، كما ينمي قدراته التعبيرية ويعوده الطلاقة والفصاحة في الكلام والحديث.
- يساعد على تحسين أداء الأطفال وتزويدهم بقدر كبير من المعلومات سواء كانت التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية.

¹ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 29، 30.

² - ينظر: حنا فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م،

- يعود الطفل على حسن الإصغاء وتركيز الانتباه لما تفرضه عليه القصة من متابعة لأحداثها وإثارة فضوله لمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث.
- تهذيب أذواق الطفل الأدبية، وغرس روح العلمية وحب الاستكشاف.
- تنمية خيال الطفل ومداركه من خلال متابعته للشخصيات القصصية ورؤيته للصور المعبرة.
- تهذيب وجدان الطفل وإثارة عواطف الإنسانية فيه، لأن أدب الطفل «يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه»¹.

- تقديم أنشطة علمية وفكرية تنمي قدرات الطفل الذهنية والعقلية ولا سيما أن «عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد»².

- من خلال ما سبق نستخلص أن لأدب الطفل أهمية في تنشئة الطفل وإعانتة على التكيف مع ما يواجهه حاضرا أو مستقبلا، فهو ضرورة قومية وطنية وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية...

ثامنا: أهداف أدب الطفل:

- لأدب الطفل وظائف وغايات؛ لأنه «أدب موجه إلى فئة محدودة، ولغايات واضحة»³، نذكر

منها:⁴

¹ - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص: 43.

² - المرجع نفسه، ص: 43.

³ - المرجع نفسه، ص: 43.

⁴ - ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 28، 29. وينظر في تفصيل ذلك أيضا: عبد الفتاح أبو معال، أدب

الأطفال دراسة وتطبيق، ص: 19، 20.

1- أهداف دينية عقائدية:

يسعى هذا الأدب لتثبيت المعتقد مهما كانت طبيعة الاعتقاد ونوع الإيمان سواء عقيدة أرضية أو وثنية أو ربانية إلهية موحدة أو غير ذلك.

إذ يمكن أن نغرس في نفس الطفل العقيدة الصحيحة باعتبار هذا الأدب وسيلة لذلك، كالإيمان بالله عز وجل وقدرته وترسيخ حبه سبحانه وتعالى وحب رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، وزرع القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة...

2- أهداف تعليمية وتربوية:

من خلال تقديم الخبرات للطفل وتنمية مقدرته على التفكير والتعبير وزرع بذرة المهارات في نفسه، وغرس القيم التربوية والسلوكية الإيجابية وتنمية شخصيته على الانسجام والتعايش.

3- أهداف نفسية:

من خلال تعديل بعض المسارات والاتجاهات في الكتابة للطفل بما يتناسب مع متطلباته وحاجاته في تنمية شخصيته نموا سليما وتطوير روح الاطلاع والمغامرة والاستكشاف عنده، وتهذيب سلوكه.

4- أهداف جمالية:

إن التربية الجمالية للطفل مرتبطة بالتربية الإسلامية، من خلال توجيه شخصية الطفل المسلم وتنمية الذوق الفني لديه، توافقا مع المنهج الإسلامي.

تاسعا- أثر أدب الطفل في بناء شخصية الطفل:

يؤثر أدب الطفل في بناء شخصية الطفل وتنميتها، من خلال عديد من التأثيرات المختلفة التي يحدثها في شخصيته، أو في البيئة التي يعيش فيها الطفل ولم لا فأدب الطفل يزود الفئة الموجه إليها

بمقومات فهم أسباب السلوك الإنساني ويتعرف الطفل عنن يكمن وراء أشكال مختلفة وأسباب وما يحركها من دوافع.

فمثلا القصة تجعل الطفل مرنا وذلك لما تحمله بين طياتها من قيم وأخلاق مفيدة ستساعده بالتأكيد على الصمود والمقاومة، وسيتعلم منها معاني الحياة المختلفة.

وأیضا تعزز ثقته بنفسه، فمن خلال القصة يمكن للطفل أن يتعلم القراءة في وقت مبكر وتخلق في نفسه روح المبادرة، والقدرة على التفاعل فضلا عن اكتسابه للقيم من خلال التجارب التي تقوي شخصيته، وتوسيع آفاقه على التسامح بالإضافة إلى حب المواجهة¹.

عاشرا- وسائط أدب الطفل:

الوسيط في أدب الطفل هو كل أداة يمكن استخدامها في نقل معلومة أو ثقافة أو فكرة تسهم في تنشئة الطفل، إذ لا وجود لأدب الأطفال دون وسائط، هذه الأخيرة تأخذ أشكالا عديدة منها ما هو ورقي مطبوع ومنها ما هو رقمي، وهي كالآتي:²

1- الوسائط الورقية المطبوعة:

أ- كتب الأطفال (Children's Books):

إنّ الكتاب يضم العالم بين دفتيه، ويخلق بقارئه في عوالم أخرى بعيدة وقريبة، ويعدّ الوسيط الأول بين الأدب والطفل، فكم «من مرة كانت الكتب الأولى سببا في إقبال الأطفال على القراءة الواعية

¹ ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص: 38، 39.

² ينظر: هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص: 229-337.

المستمرة»¹، لما لها من تأثير في الطفل وقدرة على تغذية الصفات الإنسانية النبيلة في نفسه وتمكينه من تذوق الجمال وتقييمه.

كما أنّ الكتاب يقدم الأفكار والمفاهيم والمعلومات للأطفال ويزرع فيهم القيم والأخلاق الفاضلة، حيث تختلف مواضيع كتب الأطفال باختلاف مضامينها فنجد الكتب الدينية والتاريخية والقصصية والعلمية...

ب- شعر الأطفال (Children's Poety):

يعتبر الشعر وسيطا مهما في أدب الأطفال لأنه يثري خبراتهم ويزيد من التجربة وينمي الذوق والإحساس، كما يضيف كثيرا من الصور الجميلة والرؤى العذبة وينشط الخيال. والطفل فطريا يميل إلى الشعر ويأنس لإيقاعاته المستمدة من «أوزانه وقوافيه وكلماته، لذا يستطيع ترديد الكلمات الموقعة، ويصل الأمر به إلى تكرار أنغام من الشعر لا يفهم له معنى»². كما يساهم هذا الشعر في النمو العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي وكذا الأخلاقي للطفل.

ج- قصة الأطفال (Children's Story):

تعدّ القصة من الفنون الأدبية المفضلة عند الطفل لما تحمله من ترفيه وجمال وتسلية، لذا وجب اختيار المواضيع التي تلائم الفئات العمرية للأطفال، لأنّها «لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الأطفال الصغار احتياجا شديدا نظرا لتشبعهم بعنصر الخيال وقدرتهم على التجسيد»³، ومحاكاة

¹ - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص: 271.

² - المصدر نفسه، ص: 208.

³ - المصدر نفسه، ص: 133.

شخصيات القصة والتي بدورها تنقسم من حيث المضمون إلى قصص أسطورية وقصص شعبية وتاريخية ودينية وفكاهية... إلخ.

د – صحافة الأطفال (Children's Journalise):

تعتبر صحافة الأطفال من الوسائط الهامة لانتقال المعرفة للطفل، وتنمية قدراته الاجتماعية والعاطفية والإدراكية، لما تقدمه من قصص وأشعار وأغاني ومسرحيات عن طريق المجلات الأسبوعية والجرائد اليومية والحوليات...

2- الوسائط السمعية البصرية:

أ – الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أهم وسائط أدب الأطفال، فهي تستعمل كل ما يصل إلى الطفل عن طريق حاسة السمع كالصوت والموسيقى...، التي تجعله يعيش أحداث البرنامج الإذاعي من خلال استشارة خياله كتقديم أصوات الحيوانات والطيور، وأيضا من خلال النص الجيد والإخراج الدقيق، كما أن الكاتب الإذاعي للأطفال يجب أن يكون على علم بالاعتبارات السيكولوجية والتلفزيونية وعلى دراية بخصائص الكتابة الإذاعية.

ب – التلفزيون:

يعدّ التلفاز من أهم قنوات الاتصال الرئيسية في عصرنا الحاضر، وهو مصدر هام في توصيل المعلومات كما يشكّل عاملا مركزيا في العملية التربوية والتثقيفية عند الجيل الجديد.

إذ يعتبر هذا «الصندوق المسحور هدية الحضارة إلى طفل اليوم فهو بالنسبة إليه كرة الساحة البلورية، ومصباح علاء الدين السحري أو خاتم سليمان العجيب...»¹، حيث يدمج ضمن الوسائل السمعية البصرية الناجعة في تنمية قدرات الأطفال وإرشادهم من خلال برامج الثقافية والترفيهية والدينية... إلخ.

ج- المسرح:

يعدّ المسرح أداة تربوية ممتازة بالنسبة للطفل، فهو يتقنه ويعلمه كما يهذب سلوكه، وذلك لما يكتسبه من خصوصيات وفوائد، إذ يمثل «وسيطاً من نوع معين مستغلاً إمكانية الممثلين والإضاءة والمناظر وسحر الملابس، وعمليات الإيهام المسرحي الجذابة»²، التي تتعاون مع خيال الطفل الإيهامي وتثير حالات التعاطف الدرامي التي تصل به إلى قمة الانفعال والتأثر والمتعة، إذا حسن الربط بينهما، لأنّ الطفل يغلب عليه الطابع الاندماجي والمسرح بخصائصه الدرامية يساعده على ذلك.

د- الرسوم المتحركة (Children's Animations):

تعدّ الرسوم المتحركة فناً قائماً بذاته ومصدراً من المصادر المعلوماتية والتثقيفية للطفل، إذ تحتل مساحة واسعة من اهتماماته وتثير انتباهه وذلك لاعتمادها على صور مرسومة جامدة تتحول بعد ذلك إلى متحركة، وكذا أسلوبها التشويقي والقلب الدرامي الذي تجسد من خلاله بعض القضايا في المجتمع وتقدمها للطفل لإثراء وتطوير قدراته³، وتزويده بقيم وخبرات تساهم في بناء شخصيته.

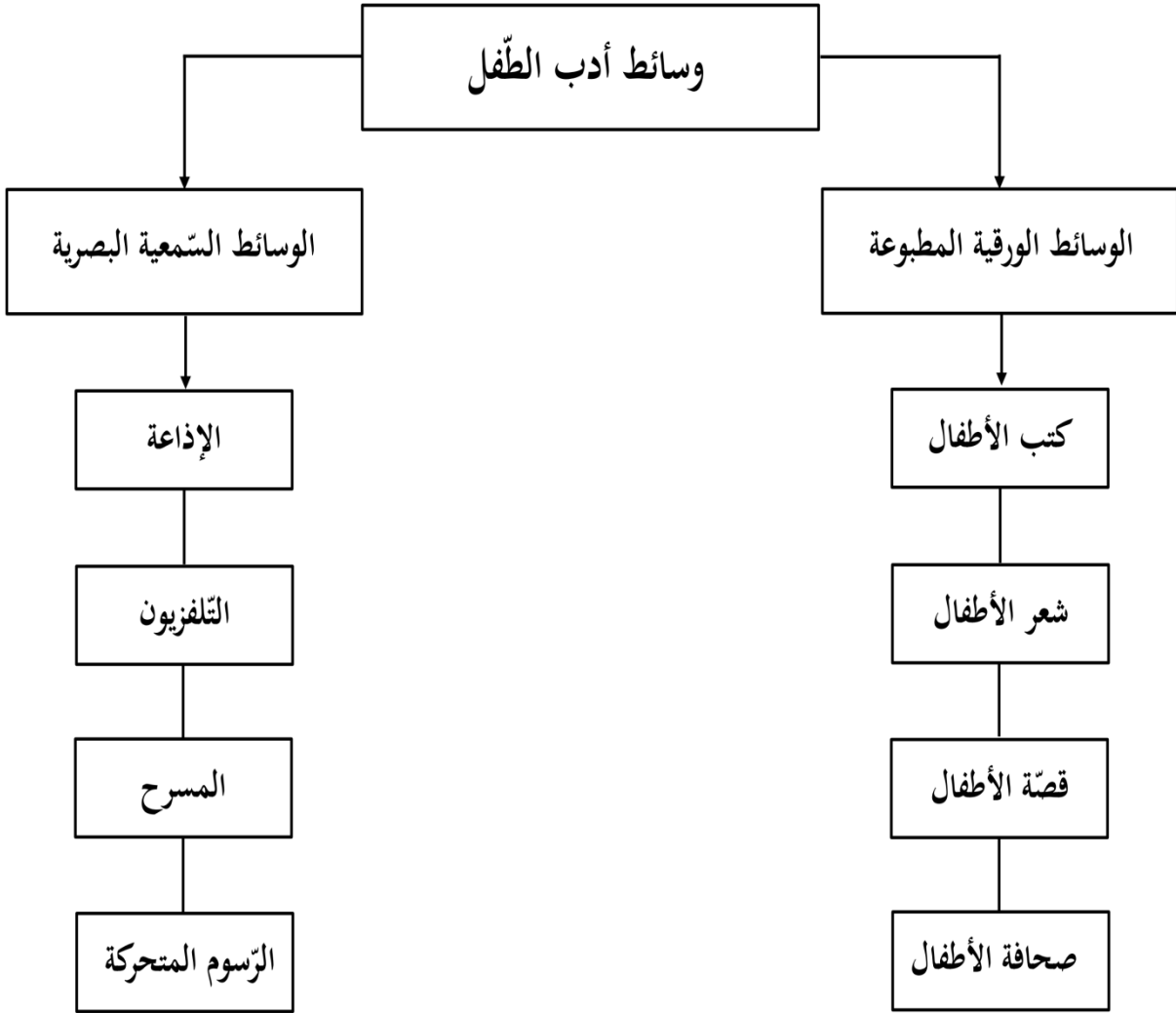
¹ - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 251.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 156.

³ - ينظر: مُجد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019م، ص: 177.

وفي الفصل الموالي سنتناول ذلك بالتفصيل.

والمخطط الآتي يوضح ما سبق ذكره.



الشكل: 03- 01: رسم تخطيطي يوضح وسائل أدب الطفل

الفصل الثاني:

كروولوجية الرسوم

المتحركة

توطئة:

الطفل ورغم صغر سنه فهو مدرك أن مشاهدته للتلفزيون كانت لغاية أنه وجد فيه ما يستدعي مشاهدته، من برامج صممت ووضعت لأجله، ذلك أن لكل فئة برامجها الخاصة، ولا شك أنه تم وضع برامج تلفزيونية تحوي مضامين موجهة للأطفال من بينها الرسوم المتحركة، إذ تحتل هذه الأخيرة مكانة هامة في حياة الطفل كونها مناسبة لذوقه وسنه ولها جوانب مشتركة مع محيطه، فهي تترجم واقعه وتعدّ فضاء واسعاً للخيال.

أولاً- الرسوم المتحركة (Animation):

تعدّ الرسوم المتحركة قالباً فنياً يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال، وله درجة تفضيل عالية من جانب الأطفال، كما له تأثيراً على جوانبهم المعرفية التي تساعدهم على استقبال ومعالجة المعلومات من تذكر وإدراك ولغة وانتباه.... وما تحويه من خيال يقربهم من الواقع المعاش. ومن هنا نمر إلى التعريف بالرسوم المتحركة مركزين على البعد الكروولوجي لهذا الوسيط.

1- تعريف الرسوم المتحركة:

تحتل الرسوم المتحركة مكانة هامة في حياة الطفل، إذ تعتبر من أهم الفنون والبرامج التلفزيونية، حيث اختلفت آراء المختصين حولها، يقابلها بالأجنبية مصطلح (Animation)، وهو «أسلوب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيها منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة»¹، أي تصوير سلسلة من الرسوم وعرضها بشكل سريع فتظهر وكأنها تتحرك.

¹ - الرسوم المتحركة، <https://m.marefa-org>، اطع عليه: [2023/02/16]، 24:00 سا.

وأيضاً تعرف بأنها «نوع من المناظر السينمائية تُجمع فيها رسوم، وترتب ثم تصور وتوفق لها الأصوات المناسبة، ويقوم عملها على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال بالصور المرسومة بأزهي الألوان والحركات»¹، المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس، عن طريق الحوار أو التعليق سواء في شكل أحاديث أو ألحان مثيرة وجميلة، لتحقيق تواصل سلساً² يجذب الطفل ويجعله يعيش في ذلك العالم الكرتوني وكأنه حقيقة.

كما نجد نوعاً آخر من الرسوم المتحركة وهو الرسومات المتحركة التي ظهرت في ظل العمل المستمر لإنشاء الأفلام وصناعتها وتطويرها في القرن العشرين، فالرسومات المتحركة (Motion Graphics) تعدّ نوعاً من أنواع الرسوم المتحركة، فهي «تعرض عادة عبر وسائل الإعلام الإلكتروني، وقد تعرض أيضاً بوسائل العرض اليدوية مثل الومض»³، تستخدم بواسطة الحاسوب، إذ تعتمد في تصميمها على البرامج المتخصصة في تصميم الحركة، والتي تسعى بدورها إلى إنشاء مشاهدة وهمية متحركة، يتم تدعيم المشاهدات بمؤثرات صوتية لتؤدي الهدف الذي تسعى إليه، وتتناول الأغراض التي صممت لأجلها⁴، كعرض المعلومات وشرح المفاهيم الصعبة لدعم الخبرات وتوفير الوقت.

¹ - أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرفاعي للنشر، حلب، سوريا، ط1، 2009م، ص: 55.

² - ينظر: مُجدّ معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2011م، ص: 56.

³ - <https://www.wikiwand.com>، اطلع عليه: [2023/02/16]، 01:24 سا.

⁴ - ينظر: آية خاشم مناع، درجة تأثير استخدام الرسومات المتحركة في تعزيز عملية التعلم الإلكتروني بالجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في التصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الأوسط، 2020م، ص: 14.

ومن أبرز ما توصل إليه علماء التصميم الجرافيكي أن الرسوميات المتحركة لا وجود لها في غياب الرسوم المتحركة، إذ أنّها جزء منها.

2- الارهاصات الأولى لنشأة الرسوم المتحركة:

إنّ الرسوم المتحركة من الأعمال الفنية التي لها مكانة هامة لدى الأطفال وحتى الكبار، أنّها تلبّي حاجاتهم واهتماماتهم الوجدانية منها والعقلية.

فالرسوم المتحركة لها أصول قديمة ومنابت تعود إلى ثلاثمائة قرن مضت، حيث كان الإنسان البدائي يسعى إلى توثيق إنجازاته عن طريق رسومات على جدران الكهوف كرسمة لحيوانات في أوضاع تعبّر عن استعدادها للهجوم على الخصم، والثيران التي تجري في فرار جماعي¹، لتشكل هذه الرسومات مشهداً كاملاً متكون من مجموعة من الصور متتابعة توحى بحركتها، حيث مثلت هذه الأخيرة حجراً أساساً بنيت عليه فكرة الرسوم المتحركة.

بعدها ظهرت أعمال الرسام "ليوناردو دافنشي" (Leonardo da Vinci) التي تمثل تتابعا لصور متحركة، وفي سنة (1650م) ظهر فانوس سحري عبارة عن لوحة شفافة وشمعة مضيئة وعدسة في غرفة مظلمة يتم فيها عرض الصور بطريقة متتالية على سطح مستو وهو أساس لعبة (البروجيكتور)، وفي عام (1824م) ظهرت لعبة شهيرة للأطفال تسمى (تامتروب) وهو عبارة عن قرص له وجهان مختلفان

¹ - ينظر: ساجدة طه محمود، الرسوم المتحركة من منظور شرعي، <https://www.hesearchgate.net>، اطلع

عليه: [2023/02/17]، 19:38 سا.

الأول يحمل صورة حيوان والثاني يحمل صورة قفص فارغ، ومع تحريك الخيط الذي يوجد في منتصف القرص فيدور هذا الأخير ويصنع صورة متحركة لدخول الحيوان وخروجه من القفص¹.

وفي عام (1831م) ظهر الأساس الأول لفكرة الرسوم المتحركة وهو جهاز أطلق عليه اسم "فيينا لوستو سكوب" وهو قرص أسطواني يعرض صوراً متسلسلة مرسومة حول محيطه الداخلي، وعند رؤيتها من أحد فتحاته تصنع صورة متحركة، ثم أتى "جون بارنس لينيت" (Parnus) بفكرة الكتاب المتقلب سنة (1868م)، وهو كتاب يحمل صورة في كل صفحة من صفحاته وعند تقليبها بشكل سريع تظهر وكأنها قصة ما، وفي سنة (1829م) ابتكر "تشارلز إيملي رينود" (Imli Rimod) جهازاً يعرض الرسوم المتحركة عبارة عن 500 إطار من صور مرسومة لمدة 15 دقيقة، ثم ظهر فيلم "الرسم المسحور" عام (1900م)² وكان البداية الحقيقية للرسوم المتحركة.

3- تطور الرسوم المتحركة:

تعدّ الرسوم المتحركة فناً قائماً بذاته، وقد مرّ بعدة مراحل وتطورات قبل أن يصل إلى الشكل الذي هو عليه اليوم، وكما عرف عدّة تحولات، فالرسوم المتحركة «سبقت التصوير الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه سنة 1835م في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ عام 1832م»³.

¹ - ينظر: رقية شيتوي، الرسوم المتحركة: كيف نشأ فن تحريك الرسوم (الأنيميشن) تسعة، <https://www.ts3a.com>، اطلع عليه: [2023/02/17]، 19:42 سا.

² - ينظر: الموقع نفسه، اطلع عليه: [2023/02/18]، 06:23 سا.

³ - محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 1430هـ، ص: 20.

ثم ارتبطت بتاريخ فن التحريك السينمائي الذي ظهرت بوادره الأولى في القرن التاسع عشر مع المحاولات التي قام بها عدد من التقنيين¹.

وتطور هذا الفن سنة (1906م) عندما أدخل الأمريكي "جامس ستيرو" (James Sturots) (**Planction**) الخدع في رسومه لمضاعفة المؤثرات الخارقة للعادة آنذاك، كمشاهدة أجسام مصنوعة من العجين تتحرك من تلقاء نفسها، وفي سنة (1907م) أنتج أول فيلم من أفلام الرسوم المتحركة من طرف "بلاكتون" (**Plakton**) تحت عنوان "المراحل المضحكة للأشكال المسلية"، وفي سنة (1908م) قدم "إميل كوهل" (**Emil Courtet**) أول رسم متحرك سينمائي وهمي، والذي توج بعرض فيلمه الأول بتاريخ (17 أوت 1908م) بمسرح "جيمنار" بباريس، وهو فيلم طوله 36 مترا وعرضه دقيقة و57 ثانية تحت عنوان (**Fantasmagorte**)².

وفي عام (1915م) تم اختراع تقنية ساعدت في تقدم إنتاج الرسوم المتحركة وهي تقنية ورق السليلوز، عبارة عن مادة صلبة شفافة مصنوعة من مادة السليلوز تصنع منها الأفلام، إذ أنتجت أول سلسلة بالأبيض والأسود من قبل "أوتوماسمر"، وفي عام (1917م) أنتج أول فيلم رسوم متحركة ملون من طرف "جون براي" (**John Pray**) بعنوان "قلب الضفدع" إلى جانب "والتر لينتز" (**Walter Lantz**) الذي أنتج بمساعدة ديزني³.

¹ - ينظر: رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م، 1997م، ص: 67.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 68.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 69.

ويعود الفضل بعد ذلك إلى "لوالث ديزني" (Walt Disney) الذي يعتبر من أكثر منتجي أفلام الرسوم المتحركة شهرة، حيث يعدّ أول من ابتكر أشهر شخصيات الرسوم المتحركة "ميكى ماوس" سنة (1928م)¹، هذا الفيلم الذي حصل على شعبية واسعة وأحدث ضجة في كل أرجاء العالم، وقد اعتمد على مواقف مضحكة ومسلية والتي كانت رسوماته مستوحاة من النماذج الحية لحيوانات وأناس. واستخدم "ديزني" موهبته في رسوم متحركة صامتة بعنوان (Plan Graze)، كما قدم أول فيلم مصاحب للصوت (باخرة ويلي) والذي ظهرت فيه شخصيته (ميكى ماوس)².

ثم ظهرت عدّة شركات ضخمة لصناعة هذا النوع من الأفلام معظمها أمريكية كشركة "بداumont"، "فوكس كولومبيا" وغيرها، إلا أن مؤسسة "والث ديزني" بقيت هي المسيطرة على كافة أنواع الأفلام الموجهة للأطفال، وبقيت الرسوم المتحركة تعرض في قاعات السينما إلى غاية اختراع التلفزيون وتحوّله إلى وسيلة جماهيرية³.

أما في الوطن العربي فقد بدأت أولى المحاولات عام (1935م) في مصر على يد "أنطوان سليم"، الذي تأثر بشخصيات ديزني حيث كان يعمل بالرسم في استديو للرسوم المتحركة، كما ظهر التلفزيون المصري عام (1960م) مما ساهم في ظهور الرسوم المتحركة وفي سنة (1961م)، أنتجت أفلام الرسوم المتحركة على يد الفنان "علي مهيب" وظهر (السندباد البحري) عام (1996م). وفي السبعينيات

¹ - ينظر : مُجّد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها في تنشئة الطفل، مجلة أوراق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2020م، مج: 6، ع: 1، ص: 101.

² - ينظر: رشيدة بشيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات، ص: 69.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 69.

بدأت محاولات الإنتاج من خلال مؤسسة الإنتاج البراجمي المشتركة، ومن أشهر الرسوم المتحركة في عالمنا العربي (ألف ليلة وليلة) ومقارنة بالعالم الغربي نجد أن الكرتون في الوطن العربي ظل في نطاق محدود، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج ومشاكل التسويق¹.

وخلاصة القول إن الرسول المتحركة وليدة فن التحريك السينمائي باعتبارها أحد أنواع وتقنيات هذا الفن، فقد بدأت مع بداية السينما ومع ظهور التلفزيون أصبحت من أهم البرامج المفضلة لدى الأطفال.

4- أشكال الرسوم المتحركة:

تختلف أشكال الرسوم المتحركة في عرضها ولعل أبرزها:²

أ- أفلام الرسوم المتحركة: والفيلم عبارة عن حلقة واحدة، تدور وقائعها وأحداثها حول فكرة واحدة، وفيها يتم عرض القضايا بإيجاز شديد وبساطة متناهية، ولكل قصة موضوع وهدف محدد قريب من نفسيات الأطفال.

ويقدم بشكل بعيد عن التعقيد والغموض وتختلف شخصيات كل قصة عن الأخرى³.

¹ - ينظر: رقية شيتوي، الرسوم المتحركة: كيف نشأ فن تحريك الرسوم (الأنيميشن) تسعة، <https://www.ts3a.com>، اطلع عليه: [2023/02/18]، 09:00 سا.

² - <https://adamband.yolasite.com>، اطلع عليه: [2023/02/18]، 12:49 سا.

³ - ينظر: مُجَّد معوض، دراسات في إعلام الطفل، ص: 58.

ب- مسلسلات الرسوم المتحركة: المسلسل عبارة عن مجموعة حلقات متتابعة ومتممة لبعضها، ويمثل سلسلة متشابكة لأحداث القصة، تتميز المسلسلات بطابع التشويق لإثارة مخيلة الأطفال حول أحداث الحلقات الموالية.

ج- إعلانات الرسوم المتحركة: تشمل الإعلانات العمليات الفلمية التي تعطي الحركة لأشياء جامدة بما في ذلك السلع والخدمات، وتستغل الرسوم المتحركة في الإعلانات لخلق حالة من الرضا والافتتاح لدى الأطفال، إذ تدفعهم للشعور بأنهم في حاجة لتلك الخدمات والسلع¹.

د- سلسلة الرسوم المتحركة: تمثل السلسلة حلقات كارتونية تعالج قصص متباينة لموضوع واحد، كل حلقة عبارة عن قصة مستقلة لذاتها، إذ يمكن للطفل أن يتابع أي حلقة دون الأخرى²، عكس المسلسل الذي ترتبط حلقاته ببعضها البعض وتتسلسل.

يمكن القول إن هذه الأشكال تختلف حسب غاياتها ومضامينها، إذ إن هذا الاختلاف يضيف نوعاً من الديناميكية التي تكسر الملل الذي ينتج بالتركيز على أسلوب واحد.

5- مواضيع الرسوم المتحركة:

استطاعت الرسوم المتحركة أن تنقل الطفل من حالته الاعتيادية إلى حالة تتصف بالغرابة من خلال اعتمادها على الخيال والإثارة، وبفضل الطوعية الكبيرة في هذه الرسوم المتحركة التي تناولت مضامين متنوعة وموضوعات متعددة، فتحت أمام الأطفال آفاقاً واسعة وزرعت قيماً ومبادئ مختلفة.

¹ - ينظر: محمد حسن العامري، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011م، ص: 170، 171.

² - ينظر: محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، ص: 58.

ومن بين الموضوعات التي تناولتها الرسوم المتحركة نجد:¹

أ- القصة التاريخية: هي التي تقوم على نقل التاريخ ووقائعه بطريقة تجذب الأطفال، فهو مرتبط بالخيال التاريخي الذي يعرض العلاقة بين ما هو ماضٍ والتنبؤ بالمستقبل، إذ يهدف هذا النوع إلى مساعدة الأطفال على تخيل الماضي والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال السابقة، مع رؤية أنفسهم في موقعهم الحاضر من الزمن.²

ب- الخرافات: وهي التي تدور مواضيعها حول المخلوقات التي فوق مستوى البشر، كما تشمل الأحداث الغريبة، شخصياتها مبنية على الخيال كالجنيات أو العمالقة أو الأقزام...³، وللإشارة فالخرافات ترتبط بتأصيل القيم والتجارب الإنسانية.

ج- قصص الحيوانات: هي تلك التي تكون شخصياتها حيوانات مختلفة، تقوم على المغامرة والبطولة والخيال العلمي، وتبرز طباع مختلفة، تتضمن شيئاً من التسلية، الغرض منها تثقيفي وتربوي وتعليمي.

¹ - ينظر في تفصيل ذلك: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، المجلي الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1988م، ص: 114.

² - ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص: 103.

³ - ينظر: سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص:

والهدف من قصص الحيوانات هو خلق نوع من التآلف بين الطفل والحيوان، ففيها قد تكون

الحيوانات في بيئتها مثل: قصة (سيمبا)، أو أنّها تجسد أدوارا إنسانية مثل: (الفيل بابار)¹.

د- المواضيع الفكاهية والهزلية: وهي قصص تهتم بالطرائف والنوادر، تدخل المرح والسرور إلى

نفس الأطفال، تستمد من مواقف مضحكة وغريبة، إذ أنّها تضخم العيوب وتقوم على عنصر السذاجة،

والهدف منها تعليمي تثقيفي لأنّها تضم موعظا خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية².

ه- قصص تعتمد على المغامرة والخيال: تعالج مواضيع مختلفة، أحيانا ترتبط بالواقع كقصص

بطولات فرد وقوته وشجاعته لمواجهة خطر ما مثل: (باتمان) أو بطولات جماعية أو شعب ك (الأفلام

البوليسية)، تقوم على الخيال والمجازفة، تنمي حس الشجاعة والقوة لدى الأطفال.

إنّ هذا التنوع في المواضيع أغنى الرسوم المتحركة وأعطى دافعية للأطفال للإقبال على مشاهدتها،

لأنّها أحاطت وأملت بمختلف الجوانب التي تغذي تفكيره.

6- أهداف الرسوم المتحركة:

إنّ برامج الرسوم المتحركة لم تعد مجرد أشكال للتسلية، بل تتعدى ذلك إلى تحقيق أهداف ثقافية

كبيرة، نذكر منها ما يلي:³

- مساعدة الطفل في تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته.

¹ - ينظر: رقان نبيلة، الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية

والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005م، 2006م، ص: 85.

² - سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ص: 103.

³ - ينظر: هادي نعمان الهيبي، ثقافة الأطفال، ص: 113.

- تساعد الرسوم المتحركة في تعلّم المهارات مثل: تعلم الفصاحة والتعبير...
- تعلّم الطفل الأخذ والعطاء والمشاركة في المسؤولية.
- تزرع في الطفل الأخلاق والقيم.
- تنمي فيه الشعور بالانتماء والحب وتقدم له الاتجاهات والميول والسلوكيات السوية.
- تعلّم الطفل معنى الأسرة وذلك بالانتماء إليها.

7- مميزات الرسوم المتحركة:

تتميز الرسوم المتحركة عن الأشكال السينمائية الأخرى، لأنها تقوم على التجسيد الفني، الذي يعتمد على إدخال الحياة في الصور والرسوم الجامدة لتشكّل بذلك عالماً خيالياً مثيراً¹، كما أنّها فن من الفنون الخطيرة لأنها تعطي للفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة²، وقد تكون خيالية وغير متوقعة، كما أنّها تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الأطفال ومقنعة لهم من خلال تجسيدها للشخصيات، وقد تدفع الطفل للحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع الوسائل الأخرى أن تولدها فيه بسهولة من خلال ما تتميز به من ألوان جذابة وبطولات خارقة وقصص مشوقة والطفل بطبيعته يميل لذلك³.

¹ - ينظر: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص: 113، 114.

² - زينب مهية، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، ديسمبر 2017م، مج: 1، ع: 4، ص: 264.

³ - ينظر: غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً، مجلة التصميم الدولية،

2017م، مج: 7، ع: 2، ص: 117.

وبالرغم من أنّها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد، ثمّ ين استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف ممّا يعطيها سحرا خاصا¹، كما أنّها أداة مساعدة لشرح الظواهر المعقدة ممّا تقد للمتعلّم التفكير الإدراكي ولها جاذبية في عرض المعلومات.

8- أثر أفلام الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل:

تعدّ الرسوم المتحركة من أكثر البرامج استهواء للأطفال، إذ تمثل دورا هاما في جذبهم وشدّ انتباههم، لأنّ أثرها يكمن في تلقين الطفل أكبر قدر من المعلومات، كما أنّ أسطرة الفيديو والتسجيلات تنفذ محتويا تما إلى سمع الطفل وفؤاده وتنقش فيه نقشا، والطفل بدوره يأخذ ويتعلّم ويتفاعل بسرعة مذهلة معها².

كما أنّها تساعد على تطوير عقلية الطفل وتنشئته نفسيا واجتماعيا وذهنيا وتسهم في تنمية مهاراته الاجتماعية، وتحرك لديه الوعي الحسي والوجداني والثقافي³، إذ تعدّ الرسوم المتحركة من أولى العناصر التي يتعلّم من خلالها، لأنّها ظهرت في مختلف وسائل الإعلام سواء المرئية منها أو المقروءة. وخلاصة القول إنّ الرسوم المتحركة لها أثر كبير في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته ورسم ملامحها، ويمكن أن نلخص هذا الأثر في اتجاهين: إيجابي وسلبي.

¹ - ينظر: زينب مهية، الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، ص: 265.

² - الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، <https://www.saaaid.net>، اطلع عليه: [2023/02/18]، 23:31 سا.

³ - ينظر: عادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، ص: 117.

أ- الأثر الإيجابي للرسوم المتحركة:

للرسوم المتحركة أثر إيجابي تمتاز به، كونها من البرامج التليفزيونية الأساسية للطفل، ومن بين إيجابياتها ما يلي:¹

- إثراء الطفل باللغة العربية الفصيحة حيث يفتقدها في محيطه الأسري مما يساعده على النطق السليم.

- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته لأنها تنقله إلى عوالم جديدة لم تخطر على باله.

- يتعلم الطفل من مشاهدة الرسوم المتحركة أساليب مبتكرة في التفكير.

- تساعد الرسوم المتحركة على تنمية روح الجماعة.

- تعزيز القيم الصالحة والعلاقات والروابط الاجتماعية والدعوة إلى حب الوطن والحس الوطني لدى الطفل.

- تنمية حب الاطلاع للطفل لأنها تفتح له نافذة نحو كشف كل ما هو جديد.

- تنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال الكلمات والأناشيد التي تثري ذوقه الجمالي.

- زرع السلوكيات المرغوبة وتهذيب سلوك الطفل، كتعليم الطفل العناية الشخصية وطرق الوقاية

من الأمراض والعادات الصحية السليمة.²

¹ - ينظر: كافية رمضان، تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي، 1408هـ، 1409هـ، ع: 13، 14، ص: 204.

² - ينظر: ثناء الضبع، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1427هـ، ص: 76.

ب- الأثر السلبي للرسوم المتحركة:

لا شك أنّ سلبيات الرسوم المتحركة بشكلها الحالي تفوق إيجابياتها باعتبارها من المواد المستوردة من الدول الأجنبية التي تختلف اختلافا جذريا عن مجتمعاتنا العربية، ولأنّ الرسوم المتحركة لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل فهي بذلك تشكل خطورة عليه من خلال مشاهدته لها وخاصة إذا كانت غير مراقبة، ونذكر عدة جوانب من هذه السلبيات فيما يلي:¹

- 1- الجانب الصحي: جلوس الطفل لفترات طويلة بدون حركة واستدامة النظر لشاشة التلفاز لها أضرارها على جهاز الدوران والعينين.
- تسبب الرسوم المتحركة الخمول والكسل والإحساس بالإجهاد لأنها تعطل عمل حواس الطفل، إذ يكتفي بالسمع والبصر عند مشاهدته للتلفاز.



الصورة (01): توضح جلوس الأطفال أمام التلفاز لفترات طويلة.

- 2- الجانب الأخلاقي والنفسي: أحيانا تتناول الرسوم المتحركة موضوعات العنف والجريمة، لتوفر عنصري التشويق والإثارة، فهي بذلك تشدّ وتروعهم ثم يعتادون عليها تدريجيا ويجاولون تقليدها.

¹ - ينظر: محمد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل، ص: 105. وينظر أيضا: أسعيداني سلامي،

الصور الدعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي، مجلة فتوحات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007م، ع: 4،

- كما يظهر الأثر السلبي لها على الأطفال من خلال تصرفاتهم غير المألوفة والتي تحاكي ما

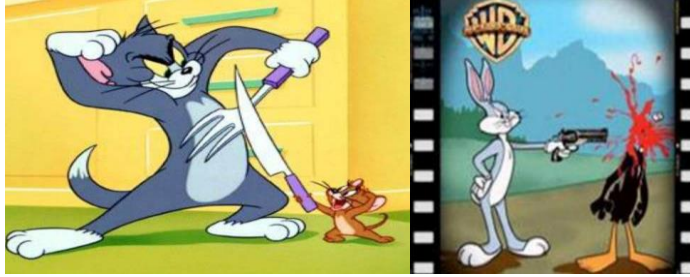
يشاهدونه كـبعض التصرفات التي توحى بالشعوذة والجنس والمثلية...



الصورة (03): تبرز تصرفات مخلة بالأخلاق.

الصورة (02): تمثل سبونج بوب يقوم بحركات

بنت، وكذلك يلبس ملابس بنات.



الصورة (04): توضح ظاهرة العنف والقتل وسفك الدماء.

3- الجانب العقلي: الإكثار من مشاهدة الرسوم المتحركة تعطل ملكة التفكير والإدراك والانتباه

وأحيانا تتناول أمورا غير منطقية كتصوير السماء باللون الأخضر وفي الحقيقة السماء لونها أزرق وبالتالي

يتشتت تفكير الطفل ومنطقه كذلك.



الصورة (05): توضح اشتعال النار في عمق البحر. الصورة (06): ميكي ماوس فأر وحيوانه

الأليف كلب وصديقه كذلك.

4- الجانب العقائدي: تقدم الرسوم المتحركة أحيانا مفاهيم عقديّة وفكرية مخالفة للدين

الإسلامي، يستخدمها دعاة الباطل في بث أفكارهم، كالبرامج الكرتونية المستوردة من اليابان التي تركز

على الفكر الماسوني وتعالج مواضيع الماسونية غير المألوفة للغاية، كرمز العين الواحدة وإيماءات ورموز

واكسسوارات وملابس تخص الفئة الماسونية من خلال الترويج لها.



الصورة (08): تبرز الشعوذة والسحر.

الصورة (07): تبين رموز الماسونية في الرسوم المتحركة،

كالعين الواحدة.

5- الجانب الاجتماعي: عند مشاهدة الطفل للتلفاز ساعات طويلة قد يتأثر وينعكس ذلك

على اجتماعيته، بحيث يصبح منعزلا عن محيطه الأسري والاجتماعي، وتقلص درجة تفاعله مع أقرانه.

6- الجانب المعرفي والتربوي: إعاقة النمو المعرفي الطبيعي للطفل لأن المعرفة الطبيعية تتطلب

استخدام الحواس كلها وليس السمع والبصر فقط.

- تساهم الرسوم المتحركة في تأخر النمو اللغوي لدى الطفل باعتبار أن التلفزيون قد يؤدي إلى

تأخر عملية النطق حسب رأي بعض الباحثين¹، وذلك أنه يضعف اتصال الطفل بمن حوله مما يؤدي

إلى التأتأة وثقل اللسان.

9- كيفية صناعة الرسوم المتحركة:

تمر عملية صنع الرسوم المتحركة بمراحل مختلفة تهدف إلى تكوينها، وكل مرحلة لها مجموعة من

الخطوات التي تختلف حسب الغرض المقصود من الرسوم المتحركة نذكر منها ما يلي:²

1- مرحلة ما قبل الإنتاج:

تكون هذه المرحلة أكثر اعتمادا في العصف الذهني، والتخطيط للرسوم المتحركة وهي تشمل ما

يأتي:

- وضع الهدف الرئيسي للفيديو، والرسالة التي يرغب في توصيلها للمتلقي.

- تحديد عمر ونوعية الجمهور المتلقي.

- وضع العناوين والأفكار الرئيسة للفيديو.

- اختيار الطرق المراد اعتمادها كالموسيقى والمؤثرات الصوتية.

¹ - ينظر: مُجد عبد الله الدويش، التربية الجادة ضرورة، دار الوطن، الرياض، ط1، 1415هـ، ص: 46.

² - ينظر: كيفية صنع الرسوم المتحركة، <https://mawdoo3.com>، اطلع عليه: [2023/02/19]، 01:04 سا.

2- مرحلة الإنتاج:

وفي هذه المرحلة ينبغي إعداد السيناريو، وتحديد المشاهد التي يبنى عليها، وصناعة الرسومات بالشخصيات الممثلة للأدوار الرئيسية والأماكن التي تحتضنها ثم تحريك الشخصيات وتسجيل الأصوات وهي كالآتي:

أ- السيناريو: يعتمد السيناريو على الأهداف والأفكار الأساسية.

ب- المشاهد: يقصد بها تلك المشاهد البصرية التي تضم اللقطات المتسلسلة حسب الأحداث، وبدورها تساعد على جعل عملية الإنتاج سهلة.

ج- الرسومات: تمثل روح الفيديو والوسيلة الأوضح، قد تكون رسومات حقيقية أو مستوحاة من عالم الخيال.

د- الأصوات: تعدّ الأصوات عنصرا عاما في الفيديو، ومنها أصوات الشخصيات وأصوات الخلفية والمؤثرات الصوتية المتنوعة.

هـ- التحريك: تمثل المرحلة الأخيرة من مرحلة الإنتاج، بحيث تضم كل الرسومات والأصوات والمشاهد معا، وتبعث فيها الروح.

3- مرحلة ما بعد الإنتاج:

للسوم المتحركة هدف رئيسي وهو «إيصال فكرة أو رسالة للجمهور المستهدف إذ تلخص مرحلة ما بعد الإنتاج بالتأكد من أن الفيديو قد حقق الهدف الذي صنع من أجله، ومعرفة مدى تجاوب الناس

معه وأخذ تعليقات أو انتقادات تساعد في تحسين العمل في المرات القادمة»¹، لمعرفة مدى تجاوب الفئة المستهدفة معه.

10- اللغات المستخدمة في الرسوم المتحركة:

تستخدم الرسوم المتحركة الصوت المقترن برسومها المسلية ذات الصور البراقة المتحركة سريعة الإيقاع، أحيانا تكون شخصياتها غريبة وأحيانا أخرى واضحة المعالم، سريعة الحركات ناطقة بكلام ظريف منظم، الذي يمكن فهمه بيسر وسرعة²، كما أن هناك العديد من اللغات التي تعرض بها الرسوم المتحركة، فمنها الإنجليزية أو العربية أو المترجمة أو المدبلجة³، ويمكن توضيحها كالآتي:

أ- برامج الرسوم المتحركة التي تستخدم لغتها الأصلية كالإنجليزية أو الفرنسية.

ب- برامج الرسوم المتحركة التي تستخدم اللغة العربية، سواء في الحوار أو التعليق على المشاهد،

وغالبا ما تكون مترجمة أو مدبلجة.

11- وسائط الرسوم المتحركة:

تنقل الرسوم المتحركة عبر مجموعة من الوسائط التي تعدّ بدورها وسائل ترفيهية ناجحة، إذ ساهمت في إثارة الانتباه لدى الأطفال وتزويدهم بمعارف مختلفة من خلالها، ومن أهم هذه الوسائط نذكر ما يلي:

¹ - كيفية صنع الرسوم المتحركة، <https://mawdoo3.com>، اطلع عليه: [2023/02/19]، 02:00 سا.

² - ينظر: مُجدّ معوض، دراسات في إعلام الطفل، ص: 61.

³ - ينظر: باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2005م، ص: 140.

أ- التلفزيون: إذ أن للتلفاز قدرات كبيرة تجعله في مقدمة وسائل الاتصال بالأطفال وبمضي الأطفال فترات غير قصيرة في التطلع إلى شاشته¹، ومن خلال عرضه لبرامج الأطفال استطاع أن يصبح من الوسائط المهمة لتوسيع نطاق الرسوم المتحركة وانتشارها بشكل واسع.

ب- الأنترنت: في ظل الانتشار الواسع الذي شهدته هذه الشبكة العنكبوتية عبر العالم إذ أنها «تشكل عاملاً حاسماً في تشكيل الفضاءات المختلفة التي تمثل بدورها موضوع اهتمام بالنسبة للإنسان المعاصر»².

فالأنترنت مكّنت من توسيع وسهولة الاطلاع على البرامج التلفزيونية بما في ذلك الرسوم المتحركة. ج- اليوتيوب: على هامش ظهور الأنترنت برزت مجموعة من الظواهر المختلفة من أهمها انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي طال استخدامها، ومن بينها «موقع اليوتيوب لما يتمتع به من خصائص ومثيرات سمعية وبصرية، إضافة إلى سهولة التعرض والاستخدام... فأصبح يستخدمه الأطفال لأغراض تمتد من حبهم للتسلية ومن بينها مشاهدة الرسوم المتحركة»³.

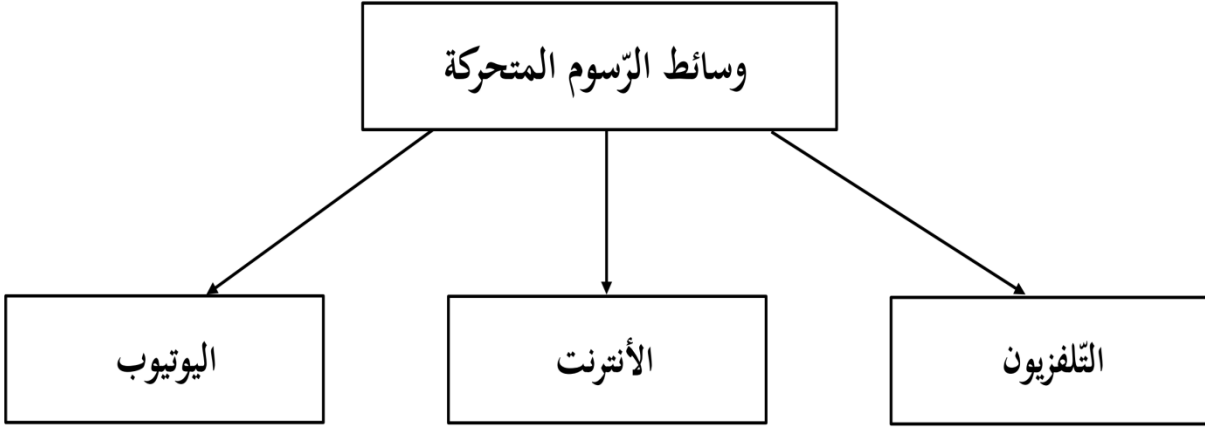
وكخلاصة للقول إن هذه الوسائط ساعدت كل الفئات العمرية في التطلع على كل وارد جديد بما في ذلك الرسوم المتحركة.

¹ - ينظر: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص: 125.

² - نور الدين بومهرة، ماجد حجار، الأنترنت مفاهيمها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قلمة، جوان 2005م، مج: 1، ع: 4، ص: 216.

³ - مهيب زينب، الطفل والرسوم المتحركة على اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير، ص: 157.

والمخطط الآتي يمثل ما سبق ذكره:



الشكل: 01-02: رسم تخطيطي يوضح وسائط الرسوم المتحركة

12- عناصر الرسوم المتحركة:

تتكون الرسوم المتحركة وتتألف من مجموعة عناصر وهي:¹

أ- الشخصيات: وهي التي تمثل الأدوار في القصة وتنقسم إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية يمكن الاستغناء عنها.

ب- الأحداث: وهي القصة أو الوقائع التي تمثلها الشخصيات.

ج- الحوار: وهو جزء من الشريط الصوتي، يتم فيه تسجيل أصوات الفنانين، وتتم عملية النطق

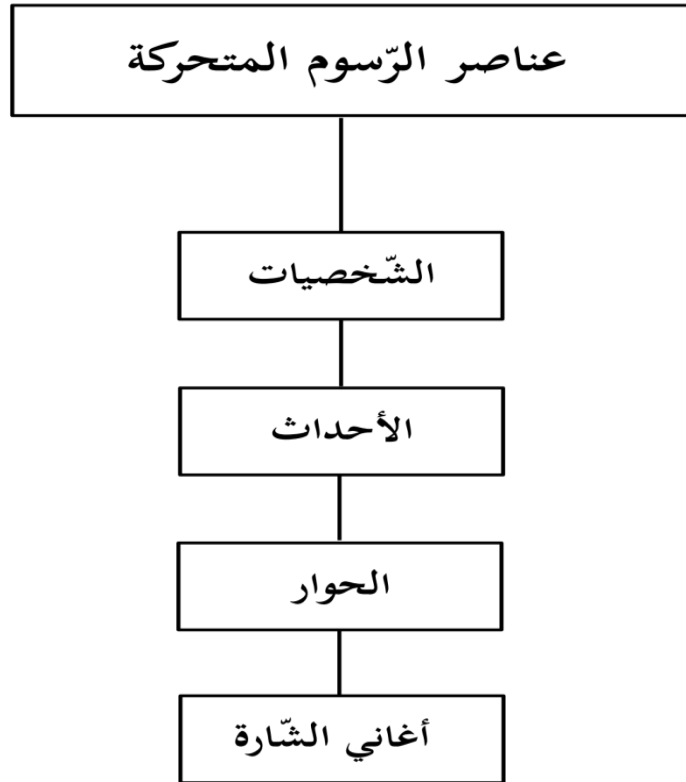
أو حركات الكلام على لسان الشخصيات الكرتونية على الشاشة، وللحوار أهمية كبيرة في فيلم الرسوم المتحركة، تبدو فيما يلي:

¹ - ينظر: إدريس العنكبوت، مقدمة عن الرسوم المتحركة، <http://rsoom123.blogspot.com>، اطلع

عليه: [2023/02/19]، 07:50 سا.

- إمكانية تميز الشخصية عند سماع صوتها في الحوار.
- جذب انتباه الطفل للصوت نفسه، من خلال طريقة الإلقاء.
- يساعد الطفل على معرفة صفات الشخصية إذا كانت رؤوفة أم قاسية، وكذلك جنسها إذا كانت ذكرا أم أنثى.
- تؤدي سرعة الحوار إلى الاندماج والانتباه والتركيز.
- **د- أغنية الشارة:** وهي الجزء الأساس من الرسوم المتحركة بلحنها وإيقاعها وكلماتها، وقد ترافقها الآلات الموسيقية فتؤثر في الطفل وتخطب وجدانه وتشد انتباهه، سواء أكانت في بداية السلسلة أم نهايتها.

وفي الخطاطة التالية ملخص لما تم ذكره:



الشكل: 02- 02: رسم تخطيطي يوضح عناصر الرسوم المتحركة

من خلال العناصر سابقة الذكر أَلفينا أن هاته العناصر لها إشارة وإحالة مباشرة لفن القصة وسرديته وحركيته اللامتناهية، ومن هنا كان لزاما علينا أن نعرض على تداخل الرسوم المتحركة مع القصة.

13- تداخل الرسوم المتحركة مع القصة:

إنَّ المتأمل في العناصر التي تتكون منها الرسوم المتحركة يلاحظ أنها تتداخل مع فن القصة، التي تعدّ لونا من ألوان اللّعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطّفل احتياجا شديدا، نظرا لتشبع الأطفال بعنصر الخيال وقدرتهم على التّجسيد، وبذلك فإنّ الرسوم المتحركة عبارة عن قصص ممثلة أو مجسدة تساعد الطّفل على الاندماج مع أحداث القصة وفهمها، والإحاطة بكل جوانبها.

ومن الأمور التي تتقاطع فيها الرسوم المتحركة مع القصة نجد:¹

1- الفكرة الرئيسية: باعتبار أن القصة ليست إلا نبتة كلمة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع، كما أنّ الفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الطّفل، لضخامة ذلك الموضوع أو لغرابته، كما يشترط أن تكون تلك الفكرة واضحة، والشّيء نفسه على الرسوم المتحركة.

2- الحوادث أو الوقائع: إذا كانت القصة نسيجاً حيكت خيوطه بدقّة فإنّ الحوادث والوقائع هي بعض تلك الخيوط، كما أنّ القصّ السليم أو التّمثيل الصحيح للحوادث ذو أثر لا يقل أهمية.

3- الشّخصيات: تعدّ الشّخصيات محورا أساسيا في قصص الأطفال أو الرسوم المتحركة، لأنّها « تمثل العمود الفقري للقصة إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، وهي أيضا مصدر إمتاع حقيقي للطفّل»²، ولا يشترط أن تكون الشّخصية إنسانا فقد تكون حيوانا أو نباتا

¹ - ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائله، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د ط، 1977م، ص: 133.

² - مُجّد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال والطفولة، ص: 121.

أو جمادا، كما أنه من الضروري أن تبدو الشخصية للأطفال واضحة حية، متوافقة مع الأحداث والوقائع.

4- البناء والحبكة: تمثل الحبكة نقطة الذروة التي تتأزم فيها الوقائع والأحداث، لبث العنصر

التشويق في الطفل، كما يشترط أن يلتزم كاتب القصة بترتيب الأحداث لبناء عمل ممتاز.

5- أسلوب القصة: الأسلوب هو التعبير بصورة واضحة، قوية وجميلة من الفكرة بحيث تبدو

صادقة ومؤثرة، كما أن العناصر الأساسية التي تميز أسلوب قصص الأطفال هي: الوضوح والقوة

والجمال.

فالفكرة والحوادث والشخصيات هي عناصر متباينة ومن أجل أن تسمي هذه كلها شيئا واحدا

متسقا لا بد من عملية صياغة والصياغة تقرر أسلوبا أدبيا يكون لنا بناء في متكامل.

يمكن القول إن الرسوم المتحركة متكاملة مع فن القصة في عدة مواضع، لكن تختلف عنها في

عنصر التمثيل والأغنية.

رسوم + سرد = قصة

رسوم + سرد + تمثيل = وسيط تقني (أدب تفاعلي)

إذن الرسوم المتحركة عبارة عن قصة ممثلة، تبدأ بأغنية الشارة وتنتهي بها، عكس فن القصة الذي

يقوم على السرد فقط.



الفصل الثالث

أغاني الشارة والقيم

بيان وإجراء

توطئة:

ترتبط الرسوم المتحركة بالطفل وبمستواه العقلي والمعرفي، إذ تعدّ من أكثر الأساليب المؤثرة فيه وفي شخصيته، وذلك لامتلاكها عاملاً مهماً جداً، ألا وهو جذب الانتباه من خلال الأصوات الكرتونية والحوارات البسيطة، والألوان المبهجة والشخصيات الطريفة والقصص الشيقة، وكذا أغنية الشارة سواء في البداية والنهاية.

وسنحاول فيما يلي دراسة بعض النماذج من أغاني الشارة وتحديد بعدها القيمي، ولكن بداية سنعرج على تعريف القيم ومكوناتها انطلاقاً من شعر الأطفال باعتباره المادة الخام لأغاني الشارة وعلاقته بها.

1- القيم:

القيم عنصر أساسي إذ تعدّ من أكثر المفاهيم شيوعاً في الدراسة والاهتمام من قبل الدارسين من مختلف التخصصات، لذا اختلفوا في وضع تعريف دقيق محدد لها.

كونها « مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان وإلا كما صورها الإسلام»¹.

أي أنّها تمثل مجموعة الصفات والسمات التي حثّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تكون محددة لشخصية المسلم وضابطة لسلوكه.

وبقصد بعل أيضاً «حكم يصدره الإنسان على الأشياء سلماً أو إيجاباً وتعني أيضاً تنظيم اختيارات الإنسان واعتقاداته وفق مرجعية معينة، وخلاصة ذلك القيم عبارة عن أحكام أخلاقية تعبر عن تفضيل

¹ - مانع محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة، السعودية، ط1، 2005م، ص: 16.

أنماط سلوكية ورفض أنماط أخرى»¹، فهي تعمل على تحريك سلوكيات الإنسان كما تمنحه إمكانية المفاضلة بين ما هو حسن وقبيح.

2- مكونات القيم:

تحتوي القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تتداخل وتندمج لتعبر في

النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، سنفصلها في الجدول التالي:²

نوع المكون	خصائصه
المكون المعرفي	<ul style="list-style-type: none"> - إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق الوعي والتفكير. - معيار الاختيار. - يعبر عن المعارف النظرية، كما تستنبط من خلاله القيم. - يمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة. - يتكون من ثلاث خطوات: <ul style="list-style-type: none"> 1- استكشاف البدائل الممكنة. 2- النظر في عواقب كل بديل. 3- الاختيار الحر.
المكون الوجداني	<ul style="list-style-type: none"> - يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية. - عن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة. - يتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها. - يتكون من خطوتين: <ul style="list-style-type: none"> 1- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة. 2- إعلان التمسك بها جهرا.
المكون السلوكي	<ul style="list-style-type: none"> - هذا الجانب تظهر فيه القيمة. - فيه تترجم القيمة إلى سلوك ظاهري. - يتصل هذا المكون بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي. - يتكون من خطوتين: <ul style="list-style-type: none"> 1- ترجمة القيمة إلى ممارسة. 2- بناء نمط قيمى.

الشكل: 01- 03: جدول يوضح مكونات القيم

¹ - مجدي محمد هلال، فن غرس القيم في الأبناء، د ط، 2002م، ص: 9

² - ينظر: القيم الفردية مكونات القيم، <https://cte.univ-stif.dz>، اطلع عليه [2023-04-25]، 00:31 سا.

3- أهمية القيم:

تتلور أهمية القيم في:¹

- إعطاء معنى للحياة.
- تعتبر القيم مرجع الحكم على سلوك الإنسان.
- القيم مؤشر على النضج وفهم الحياة.
- توجيه الذات الإنسانية وتنميتها.
- تعمل على تغيير سلوك الإنسان إلى الجيد والأفضل.
- تعمل على أمن وتوازن المجتمع واستقراره.
- تدعو إلى الجد في العمل لتعميم الخير للجميع.
- تحترم العقود في أداء الأمانات وتدعو إلى القناعة وعدم التبذير.

كذلك تتمحور أهمية القيم في:²

- القيم ترتب العلاقة بين الناس وتوجهها بالمودة والرحمة.
- تعمل على تقييم سلوكيات الأشخاص.
- تحبب الناس في فعل الخيرات وبالتالي يفيدون أنفسهم ومجتمعاتهم.

¹ - ينظر في تفصيل ذلك: عبد الله محمد أحمد حريري، القيم في قصص القرآن الكريم، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية،

قسم أصول التربية، جامعة طنطا، مكة المكرمة، السعودية، 1988م، (مخطوط)، ص: 71، 72.

² - ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، د ط، 2000م، ص:

- توجيه السلوك العام للمجتمع والمساهمة في حفظه من الانحرافات السلوكية الهدامة¹.

4- شعر الأطفال:

يعدّ شعر الأطفال كلاماً موزوناً ذا حس موسيقي فصيح أو عادي، يتضمن أفكاراً أو مشاعراً أو خيالاً، ومعنى مقفى يسير وفق قواعد محددة ويتسم بعناصر أربعة وهي: الطلاقة والمرونة والاستمرارية والأثر².

فهو خال من التكلف والتعقيد كما يتميز بالسلاسة والانسائية، وهذا كله ليوافق شخصية الطفل البسيطة.

وتعرف أيضاً بأنه «الشعر الذي ينظمه الشعراء الكبار خصيصاً للصغار، ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم، غير أنه يختص في مخاطبة الأطفال وهم بحكم سنهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي»³.

كما أنه يسهم بدور هام في تربية الطفل وإعداده للحياة بشكل مثمر، إذ يعدّ وسيلة تعليمية لتزويد الأطفال بالمعارف والتجارب والقيم الإنسانية وبألفاظ وتراكيب جديدة تنمي ثروتهم اللغوية وتعينهم على حسن استخدام اللغة، إذ يتغلغل في نفسية الأطفال ويوقظ احساسهم بالجمل وقدرة اللغة وسحر الكلمة من خلال التعبير عن مشاعرهم وبث البهجة والسرور في نفوسهم ببساطة وسهولة

¹ - ينظر: علي بن سعد، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي، أطروحة دكتوراه،

أم القرى، السعودية، 2010م، (مخطوط)، ص: 15.

² - ينظر: سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، د ط، دت، ص: 112.

³ - العيد جلوي، محمد الأخضر السائحي شاعر الأطفال، العلم إيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص: 62.

وإيقاعاته المحببة¹، فهو يتبوأ مرتبة الريادة من بين فنون الأدب الطفلي ويعد أقربها إلى طبيعتهم وأسبقها وصولاً إلى وجدانهم.

ولشعر الأطفال أنواع تختلف بحسب الشكل الفني الذي يتخذه، فهناك الشعر السردى أو التعليمي والشعر القصصي والشعر المسرحي والشعر الغنائي... فعندما يوضع الشعر للغناء أو الإنشاد يكون شعراً غنائياً².

فهو بمثابة مادة خام، تستخلص منها المحفوظات والأناشيد والأغاني.

5- أصناف شعر الأطفال - معان وفروقات -:

الكثير منا لا يجد فرقا جوهريا بين المحفوظات والأناشيد والأغاني، إذن ماذا نعني بهذه الأصناف الثلاثة لشعر الأطفال؟.

أ- المحفوظات:

مفردها محفوظة، مشتقة من الفعل حفظ، ويقصد بها «تلك القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها التلاميذ، ويكلفون بحفظها أو حفظ أجزاء منها بعد الدراسة والفهم، وتكون إما شعرا أو نثرا، وهي مادة الدراسة الأدبية في الصفوف العليا والمرحلة المتوسطة»³.

¹ - ينظر: عمر الأسعد، أدب الأطفال، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003م، ص: 116.

² - ينظر: شعر الأطفال عند الكرد في سوريا، مركز الفرات للدراسات، <https://firatn.com>، اطلع عليه [27-04-2023م]، 01:24 سا.

³ - المحفوظات، <https://ar.facts.new.org>، اطلع عليه [11-04-2023م]، 04:10 سا.

فالمحفوظات تؤدي بشكل فردي، كما تتعدد فيها المضامين لتشمل النواحي الانفعالية والأخلاقية ومضامين فلسفية وعقلية عميقة، فتتعدد بتعدد الموضوعات في المحفوظات الأغراض والغايات وغيرها¹.

ب- الأناشيد:

الأنشودة هي «قطعة شعرية تتحرى في تأليفها السهولة في اللفظ وتنظم على البحور الخفيفة والعالية الموسيقي مثل مجزوء الرمل والمتقارب والمتدارك وتصلح للإلقاء الجمعي، لأنها تعبر عن الأحاسيس الجماعية المشتركة التي تقترن بالوطن وتاريخه واللغة والدين والمجتمع بكل أفرادهم وشرائحه»².

فالأناشيد هو قطعة من الشعر أو الزجل في موضوع حماسي أو وطني يتميز بالتأدية الجماعية التي تتشكل وتمثل في تلك المجموعات التي تجمع عدة صفات تجعلهم ينسجمون فيما بينهم على عكس المحفوظات التي تؤدي بشكل فردي.

ج- الأغاني:

يطلق مصطلح الأغنية على كل «قطعة غنائية تؤدي بصوت بشري مرافق للآلات أو من دونها»³.

إذ تعدّ الأغاني نتاج عمل يجمع بين الموسيقى أو اللحن وكلمات الأغاني والأصوات التي تنبعث من المغني، على عكس العديد من المقطوعات الموسيقية الأخرى، فإن ما يعرف الأغنية على الأرجح بقوة هو حقيقة أنها مصممة لأداء المغني بصوت مرتفع.

¹ - ينظر: <https://ar.facts.new.org>، اطلع عليه [11-04-2023م]، 05:02 سا.

² - العيد جلوي، النصّ الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2008م، ص: 113.

³ - الأغنية، <https://arab-enay.com>، اطلع عليه [11-04-2023م]، 02:46 سا.

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

إن تعدد استخدامات الأغاني هو ما يسمح بتكليفها مع مغني واحد أو أكثر وأنماط موسيقية مختلفة وآلات مختلفة وإيقاعات مختلفة¹.

وللأغاني أنواع وأشكال مختلفة، تبعا للمعايير المستخدمة وللغناء الموجهة إليها، فمنها الموجهة لفئة الكبار الأغاني الشعبية والأناشيد الدينية... ومنها الموجهة لفئة الأطفال كالأنشيد المدرسية وأغاني الشارة في الرسوم المتحركة.

وفيما يلي الجدول التالي نعرض ملخصاً يوضح الفرق بين الأناشيد والمحفوظات والأغاني:²

المحفوظة	الأغنية	الأنشودة
شعر / نثر	شعر	شعر
بدون موسيقى	موسيقى	بدون موسيقى / موسيقى / موسيقى الألفاظ
فرديا	تؤدي فرديا وجماعيا	تؤدي فرديا وجماعيا
تُدْرَس في الطّور الأوّل	تُدْرَس في جميع الأطوال	تؤدي في جميع الأطوال التّعليمية
بمحور قصيرة غالبا	بمحور قصيرة وطويلة تندرج حسب الفئة العمرية	بمحور قصيرة وطويلة تندرج حسب الفئة العمرية

الشكل: 02 - 03: جدول توضيحي للفرق بين النّشيد والمحفوظة والأغنية

¹ - ينظر: <https://ar.Facts.new.org>، اطلع عليه [11-04-2023م]، 02:50 سا.

² - ينظر: دنيا باقل، دور التربية الفنية في تنمية المهارات والوعي القيمي لدى الطّفل -الأنشودة المدرسية أمودجا، الملتقى الوطني للنشاط الفني وأبعاده التربوية والجمالية، 08 و 09 ديسمبر، مستغام.

6- أغاني الشارة في الرسوم المتحركة:

تحظى أغاني الشارة باهتمام بالغ من طرف الأطفال في أفلام الكرتون، باعتبارها بوابة دخول عالم كل مسلسل أو فيلم كرتوني.

فهي عبارة عن «قطع شعرية لها هدف يحقق السرور والبهجة والتسلية للطفل، من خلال سهولة الألفاظ ووضوح المعاني وجمال الفكرة واللحن القادر على جذب الطفل وإمتاعه»¹، وتعميق ارتباطه الوجداني بالأنيمي، وحتى حينما لا تتماشى ملامح الشخصيات وتفاصيل الأحداث تبقى سطور الأغنية ذكرى حنين لا يطالها النسيان، لكن هذا الربط لا يتوقف إلا حين يبدع الأغنية تأليفاً وتلحيناً وأداءً وتوزيعاً فريق عمل ذو ثقافة موسيقية عالية وذوق أدبي راق، يتعد عن السطحية والابتذال ويعاملها كقصيدة صغيرة الحجم لها معانٍ كبيرة، وهو ما نشهده في عالمنا العربي مع مركز الزهرة (Venus) السوري، الذي قدم في هذا المجال أعمالاً رائعة معتمداً على ثقافة المؤلفين الذين عرفوا كيف يجمعون بين الصورة الشعرية والكلمة السحرية، كأحمد تنوف وشفيق بيطار، وبراعة الفنانين على درجة عالية من الحس الإبداعي كطارق طرغان وعاصم سكر ورشا رزق².

¹ - محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 137.

² - ينظر: كيف تحيك أغاني شارارات الأنيمي خيوط نسيجنا الوجداني، <https://www.aranine.art>، اطلع عليه [25-03-

هذا الطاقم المحترف نسج كل أغاني (Venus)* بسبيستون، كشارات البداية والنهاية، فانسابت في سهولة تسحر المسامع وتأسر القلوب، مستمدة ألفاظها من حقل دلالي في غاية الثراء، تحمل معاني ومفاهيم الحب والنجاح والسعي إليه دون كلل، والأمل والعمل والخير.

وفيما يلي سنتطرق إلى دراسة نماذج مختلفة لأغاني الشارة محاولين بذلك التطرق إلى جانب القيم على مستوى أغاني الشارة خاصة، وربطها بمضمون الرسوم المتحركة وعلامة تفصلات هذه الأخيرة ببعضها البعض.

7- دراسة نماذج مختارة من أغاني الشارة في الرسوم المتحركة مع استخراج القيم المتضمنة

فيها:

1- نموذج الشارة دروب ريمي:

تضمنت أغنية شارة -دروب ريمي- مجموعة من القيم حول "الأم" موجهة للأطفال في جميع الأعمار لمعرفة مدى حب الأم لأطفالها والفراغ الذي تتركه عند غيابها المؤقت أو الأبدى:¹

أ- أغنية الشارة في الرسوم المتحركة "دروب ريمي":

أنت الآمان أنت الحنان

من تحت قدميك لنا الجنان

عندما تضحكين تضحك الحياة

* Venus أو مركز الزهرة: هي شركة سورية متخصصة في دبلجة الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال إلى اللغة العربية، وخاصة الأنيمي

الياباني، مقر الشركة يقع في العاصمة السورية دمشق.

¹ - ينظر: كلمات أغنية دروب ريمي، <https://fulla3-alafdal.net>، اطلع عليه [15-04-2023م]، 01:28 سا.

تزهو الآمال في طريقنا نحس بالأمان

أمي أمي أمي

نبض قلبي نبع الحنان

مررت بخاطر فكرة عبرت ظلت الذكرى

نسيت الحزن شوقاً للغد الأفضل

دروب قد قطعتها

أفينا البعد أم فيها

نسينا في الأمس لم نسأل

ريمي ريمي ريمي

ريمي ريمي ريمي

قلب زاهر

ريمي بالفرح كبير

ريمي حلم ساهر

ريمي وينال سمير

ريمي ريمي ريمي

ريمي ريمي ريمي

ريمي .

تدور أحداث القصة حول ريمي وهي فتاة من عائلة نبيلة فقدتها والدتها وهي طفلة رضيعة، وربتها امرأة فقيرة على أنها ابنتها، ثم تكبر ريمي وتعرف الحقيقة من زوج أمها، إذ يحاول هذا الأخير أن يبيعها لحاجته للنقود، فتهرب ريمي وتجد رجلا يدعى "فيتاليس" لديه كرافان، ويقدم عروضاً بحيواناته الأليفة فتشتغل ريمي معه كعضوة في الفرقة، المكونة من قرد وثلاث كلاب.

فيرون بمغامرات كثيرة، فعندما اقترب أجل "فيتاليس" بعثها عند صديق له في باريس، ولكن ذلك الرجل قد مات فيما مضى، وأتى مكانه شخص آخر إذ به يشغل أطفالاً متشردين في السرقة والتسول، وعندما تمر أيام كثيرة ومحن ومغامرات كثيرة تجد ريمي عائلتها، وهي عائلة برجوازية كان قد سرقت لهم ريمي من طرف أحد اللصوص، وتركوها في باريس وهكذا أخذها رب الأسرة الأولى، ثم يكون اللقاء مع أمها وعائلتها الحقيقية¹.



صورة (01): شخصية ريمي والعم فيتاليس. صورة (02): توضح ريمي وهي تحلم بالغد الأفضل.

¹ - ينظر: دروب ريمي، <https://www.wikivand.com>، اطلع عليه [14-04-2023م]، 19:27 سا.

ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:

إنّ شارة "دروب ريمي" عبارة عن أغنية تتمحور حول الأم، إضافة إلى تلخيصها لقصة سلسلة ريمي كاملة في دقيقتين وثلاث ثواني (2د، 3ثا)، إذ تبدأ الشارة بعبارة "أنت الأمان، أنت الحنان، من تحت قدميك لنا الجنان" جاءت هذه العبارة كتمهيد أو مقدمة للشارة، وكذلك لأحداث القصة لأنّ ريمي بطلة القصة عاشت حياتها فاقدة لحنان وأمان والدتها.

وأيضاً عبارة "نسيت الحزن شوقاً للغد الأفضل، دروب قد قطعته... تدل على حجم المعاناة التي عاشتها ريمي، وكأنّ المديح أو كاتب كلمات الشارة يعطي نبذة عن أحداث القصة للمتلقى، فيستطيع هذا الأخير فهمها وإدراك مغزاها، فالأغنية هنا تتقاطع مع مضمون القصة.

د- دراسة أغنية الشارة:

1- من الناحية اللغوية:

إنّ لغة هذه الشارة هي لغة عربية فصحي، ذات ألفاظ سهلة وواضحة، وجمل موجزة ومباشرة، يستطيع الطفل حفظها وفهمها وهو في مرحلة الكتابة الوسطية من مراحل نموه اللغوي، أي من سن الثامنة فما فوق، لأنّ الطفل في هذه المرحلة يكون قد سار شوطاً لا بأس به في تعلم القراءة والكتابة، وبالتالي يكون قد اتسع قاموسه اللغوي إلى درجة كبيرة¹.

2- من ناحية الوزن والإيقاع:

إنّ شارة "دروب ريمي" عبارة عن قصيدة من الشعر الحر، نظمت على وزن الرجز الذي يعدّ من البحور الشعريّة الصافية، التي تتألف من تفعيلة واحدة تتكرر في كل مقطع وهي "مستفعلن"، وبالتالي

¹ - ينظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 47.

يسهل حفظها من طرف الأطفال لحنها إيقاعها على عكس البحور الشعرية المزوجة، كما صاحبت جميع مشاهد الشارة موسيقى هادئة تجعل المستمع إليها ينساق ويستمر في متابعتها، بحيث عملت على تحقيق توازن وإيقاع يساهم في جذب الطفل وإثارة مشاعره.

د- القيم المتضمنة في الشارة:

أملت شارة رمي بمجموعة من القيم المختلفة وهي قيم إيجابية موجهة للأطفال في جميع الأعمار، نذكر منها:

- القيم الدينية: تتمثل في قيمة الأم، لأنها نبع الحنان والعطف والأمان لأبنائها، والسعي لنيل رضاها، لأن رضا الله من رضا الوالدين لقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ [سورة لقمان، الآية: 14].
- القيم الاجتماعية: تتمثل في الطيبة وحب الخير للغير والتعاون والتضامن.
- القيم الأخلاقية: من خلال الصبر عند المحن والشدائد، والتفائل بالغد المشرق والحلم....

2- نموج لشارة "سيمبا":

تضمنت شارة سيمبا مجموعة من القيم حول الصداقة والوفاء والإخلاص، سنتعرف عليها من خلال دراستها ومعرفة العلاقة بينها وبين مضمون القصة.

أ- أغنية الشارة:¹

هل شاهدتم ذئبا في البراري يأكل أخاه

هل شاهدتم يوما كلباً عض يدا ترعاه

¹ - ينظر: كلمات سيمبا أغاني سيبستون، <https://m3luma.com>، اطلع عليه: [16-04-2023م]، 02:22 سا.

هل شاهدتم فيلا يكذب يسرق يشهد زورا

ينكر حقاً يفشي سراً يمشي مغروراً بأذاه

سيمبا

سيمبا

سيمبا

سيمبا قادم سيمبا جاء

سبع في التل بين قطاع الضباع

سيمبا قادم سيمبا جاء

سبع في التل بين قطاع الضباع.

ب- مضمون القصة:

تبدأ القصة بولادة "سيمبا" الشبل ابن الأسد "موفاسا" ملك غابة تدعى أرض العزة.

مان "موفاسا" و"سيمبا" عنده تسع سنوات وقد قتله "سكار" علم سيمبا أي أخ "موفاسا" ليأخذ

الحكم منه، وقال لسيمبا أنك أنت سبب موت أبيك وأعطاه حلاً بأن يهرب ولا يرجع، وجعل الضباع

تلاحقه.

ثم رسم "سكار" نفسه الملك وجعل الضباع تستولي على أرض العزة.

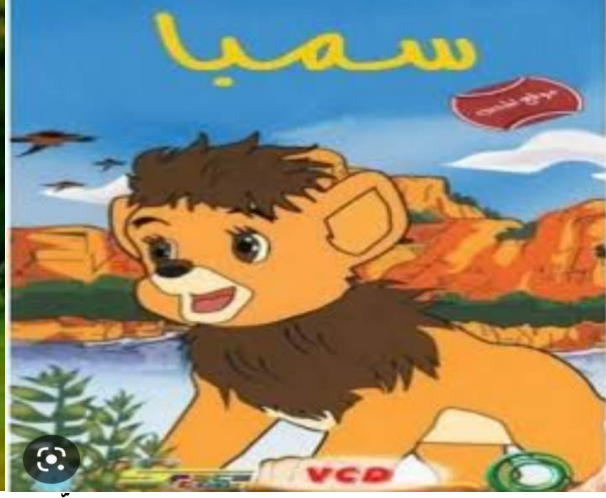
أما "سيمبا" فكان مغشياً عليه في مكان بعيد، إلى أن وجده الثعبان "تيمون" والدب "بومبا" ورباه

وعلماء الحكم والشجاعة، كما تعرف على "تالا" والقرد "رفيكي" اللذان سانداه على الرجوع لأرض

العزة ومحاربة عمه "سكار" بعد أن اعترف له بأنه هو من قتل والده، فانتصر عليه "سيمبا" واسترد عرشه وصار الملك على أرض العزة¹.



صورة (04): سيمبا وأصدقائه.



صورة (03): توضيح شخصية سيمبا الشبل.

ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:

من خلال الاطلاع على أحداث القصة وأغنية الشارة، نلاحظ أن هناك علاقة تكامل وتلاؤم بينهما.

إذ نجد أن المقطع الأول من الشارة يتناول مجموعة من الصفات التي تتحلى بها الحيوانات كالأخوة بين الذئاب ووفاء الكلب لصاحبه، وبالرجوع لأحداث القصة نجد أن جل أصدقاء سيمبا يتحلون بتلك الصفات.

أما المقطع الثاني فتحدث عن سيمبا بطل القصة، وعن مغامراته مع أصدقائه، فالمتلقي هنا يستطيع فهم ومعرفة أحداث هذه القصة من خلال شارتها.

¹ - ينظر : <https://www.startimes.com>، اطلع عليه: [01-05-2023م]، 02:22 سا.

د- دراسة أغنية شارة سيمبا:

إنَّ الشَّارة عبارة عن قصيدة شعرية من الشَّعر الحر على وزن الرجز (مستفعلن)، وهو من البحور الشعرية الصافية ذات الإيقاع والوزن الخفيف على الأذن، الذي يبعث نوعاً من الحماس والخفة يجعل الطفل ينجذب له، كتب كلمات هذه الأغنية "إبراهيم خفاجي"، وأداها المغني "طارق العربي طرّقان".**

أما مضمونها فهو مكمل لمضمون القصة، التي جاءت على لسان الحيوان فهي موجهة للأطفال من سن ثلاث سنوات فما فوق، لأنَّ الطَّفل في هذه المرحلة (الطفولة المبكرة أو الخيال الإيهامي) «يتقبل بشغف القصص والتّمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات والطَّيور ويتحدث فيها الجماد»¹.

كما تمّ الاعتماد أيضا على مجموعة من الألوان منها اللون الأخضر الذي طغى على مقطع أغنية الشَّارة وهو لون الغابة التي يعيش فيها سيمبا وأصدقائه، وأيضا اللون الأزرق الذي يدل على الهدوء والقوة ففي السماء سمو وعمق في مياه الينابيع برودة وارتواء.

ففي هذه الشَّارة كان رمزا للأمان والتفاؤل والقوة، وأيضا اللون الأسود الذي دلّ على الشر والخوف في الشَّارة، لأنّه اقترن بصورة الأشرار ثم أناره اللون الأبيض الذي دلّ على السلام.

* - إبراهيم عبد الرحمن حسين خفاجي (1926م، 24 نوفمبر 2017م)، شاعر غنائي سعودي معاصر، كتب النشيد الوطني السعودي، ولقب بشاعر الوطن، يعدّ من الشعراء المؤسسين لمسيرتي الموسيقى والثقافة في الخليج العربي. ينظر: <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [11-05-2023م]، 17:16 سا.

** - طارق العربي طرّقان (22 أغسطس 1959م) ملحن ومغني ومؤلف أغاني أطفال جزائري، ولد ونشأ في دمشق. الموقع نفسه، اطلع عليه: [11-05-2023م]، 18:00 سا.

¹ - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 39.

كما صاحبت جميع مقاطع الشارة موسيقى حماسية وهادئة في الوقت نفسه تبعث نوعا من الطاقة

الإيجابية التي تبعث نوعا من الفضول وتجعل الطفل ينساق نحوها ويستمر في متابعتها.

هـ - القيم المتضمنة في الشارة:

عرضت هذه الشارة مجموعة من القيم المتنوعة بطريقة جذابة وكان لها حضورا مميزا أو غالبا فيها،

فهذه القيم تدخل في سلوكيات الطفل وتهذيب أخلاقه، ومن بين القيم التي يمكن استنباطها من هذه

الشارة ما يلي:

نوع القيمة	القيم المتضمنة
القيم الأخلاقية	- المحبة والأخوة. - الإخلاص والوفاء. - عدم نكران الجميل.
القيم الدينية	- قول الحق والصدق. - النهي عن الغرور. - النهي عن الكذب وشهادة الزور.
القيم الاجتماعية	- التعايش مع الغير. - حب الخير للغير وعدم أذيتهم.

الشكل: 03- 03: جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها شارة "سيمبا"

3- نموذج السارة "المقاتل النبيل":

سلسلة "المقاتل النبيل" من المسلسلات الكرتونية التي تمت مشاهدتها من قبل كافة الأطفال، حيث حققت نجاحا على الصعيد العالمي نظرا لاحتوائها على قصة مميزة.

أ- أغنية الشارة:¹

تدربنا فيه أدب وأخلاق

من كل شر أو ظلم فيه اعتناق

لو حسبتم أن القوة في التجبر والترهيب

من أكبرا هذا درس في التأديب

تدربنا حلم جبر و إصرار

فالقوة في الحكمة وفي نبل الأفكار

لو حسبتم أن استضعاف العجوز والصغير

أكبرا يمضي ليقاوم أفعال الأشرار

كي يبلغ غاية ويمضي يملأه الإصرار

والعدل لا يسمو إلا بجهود الأبطال

فيه قوة لعلم فهذا خطأ كبير

تدربنا فيه أدب وأخلاق

من كل شر أو ظلم فيه اعتناق

¹ - كلمات أغنية المقاتل النبيل، <https://ale22-ahlamontada.com>، اطلع عليه: [02-30-2023م]، 15:07 سا.

فالقوة في الحكمة وفي نبل القرار.

أ- مضمون القصة والمرحلة العمرية الموجة لها:

استنادا على قوانين لعبة الدفع عن النفس الشعبية تأتي إلينا حكاية المقاتل النبيل "أكيرا"، الفتى العسكري الوحيد القادر على تعلم فنون القتال بشكل محترف، فبعد قضائه فترة كبيرة في التجوال والتدرب على فنون القتال والدفاع الذاتي يجبره التجوال على أن يكون هدفا للمؤامرة دنيئة ماكرة لم يرغب في الانضمام لها ليصبح عندها مطاردا من قبل هذه العصابة.

من خلال مرحلته يتعرف "أكيرا" على أصدقاء رائعين منهم "باي" و"سارة" و"جاكي" والكثير من الأشخاص الذين يقوم بمساعدتهم¹.

والجدير بالذكر أن هذه السلسلة موجهة للأطفال من عمر (9 إلى 12 سنة) أي في المرحلة المسماة ب (مرحلة الطفولة المتأخرة أو المغامرة والبطولة)، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون ميالاً إلى الأعمال التي تظهر فيها المنافسة والشجاعة وروح المغامرة، والقيام بالرحلات المختلفة، وبالتالي يجب قصص المغامرات والرحلات والمخاطرة والشجاعة والقصص البوليسية وقصص الأبطال والمكتشفين²، وهذا ما نجده يطابق مضمون هذه القصة.

¹ - ينظر: <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [13-04-2023م]، 01:55 سا.

² - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 42.



صورة (05): توضح شخصية المقاتل النبيل "أكيرا".

ب- دراسة أغنية الشارة:

الشارة محددة زمنياً بدقة ونصف قام بتأديتها "رشا رزق" رفقة "بسام حسوني" ، تم التّكيز فيها على شخصية المقاتل النبيل "أكيرا" وأصدقائه، حيث يظهر في جميع مشاهد الشارة لأنه العنصر الأساسي الذي تركز عليه المخرج لنقل الرسالة الجوهرية.

أما من ناحية مواضيع الشارة فهي مرتبة ومتكاملة المعنى وملائمة لمضمون القصة وأحداثها. أما لغويًا ما يلتبس في هذه الشارة من بدايتها إلى نهايتها استخدامًا لجمل بسيطة مباشرة ذات ألفظ سهلة وواضحة، يستطيع الطفل فهمها بكل وضوح ويسر.

* - رشا رزق: مغنية سورية من مواليد دمشق 1976م، أستاذة غناء أوبرالي في المعهد العالي للموسيقى بدمشق، ينظر: <https://ar.m.wikipedia.org>، اطلع عليه: [19-05-2023م]، 22:00 سا.

** - بسام حسوني: ممثل ومدبلج سوري، شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية والمسرحية، بالإضافة إلى أعماله في دبلج الرسوم المتحركة بالتعاون مع مركز الزهرة، ينظر: الموقع نفسه، اطلع عليه: [20-05-2023م]، 23:13 سا.

كما رافقت المقطع موسيقى صاحبة ذات إيقاع مفعم بالحوية يؤدي بمستمعه إلى الإحساس بالفضول لمشاهدة السلسلة الكرتونية، وكذا القدرة على حفظ كلمات شارتها لأنها تكتب أسفل الشاشة مرافقة لأداء مغنيها، وبذلك يسهل حفظها من طرف المتلقي.

كما أنه تم الاعتماد على تشكيلة متنوعة من الألوان القائمة أبرزها: اللون الأزرق الذي دلّ على القوة وكذا اللون الأسود الذي يحمل العديد من الدلالات، حيث يرمز في هذه الشارة إلى الغموض والمجهول والمخفي وهو لون يرتبط بالأمور السرية والأفكار الباطنية، كما يحمل دلالة الشر والخسارة والألم، وبذلك يحمل طابعا سلب للطفل فيؤثر عليه نفسيا ويث فيه الشعور بالخوف.

وأیضا اللون الأحمر بالرغم من دلالاته الكثيرة على المحبة والرومانسية، إلا أنه في هذه الشارة كان رمزاً للانتقام والغضب والحقد والعدوانية والعنف، وبالتالي فإن له تأثيرا على الطفل سواء نفسيا أم سلوكيا.

إضافة إلى تنوع اللقطات في المقطع بين القريبة والقريبة جدا، وهي عبارة عن لقطات تسرد مضمون الشارة باعتبارها تلخيصا لأحداث الرسوم المتحركة أو مقتطفات عن الأحداث بصفة عامة.



صورة (06): تبرز الألوان (الأزرق، الأسود، الأحمر) في الشارة.

ج - القيم المتضمنة في الشارة:

تحاول هذه الشارة أن توعي الأطفال من مخاطر القيم السلبية التي تضمنتها والتحلي بالصفات الإيجابية التي اتصف بها بطل السلسلة المقاتل النبيل "أكيرا"، فبقوته ونبل أخلاقه واجه أعدائه، والجدول الآتي نعرض فيه بعض القيم المختلفة من إيجاب وسلب:

القيم السلبية	القيم الإيجابية
- الظلم.	- الأدب.
- التجبر.	- الأخلاق.
- العنف.	- نُبل الأفكار.
- الترهيب.	- الشجاعة.
- التكبر.	- القوة والعدل.
- العدوانية.	- الحلم.
	- الصبر.
	- الإصرار.

الشكل: 04 - 03: جدول يوضح أهم القيم التي تناولتها شارة "المقاتل النبيل"

نستنتج من خلال هذا الجدول أن شارة "المقاتل النبيل"، احتوت على جانب إيجابي تمثل في الأدب ونبيل الأفكار والقوة، وكذا احترام الكبير والصغير، والسعي لتحقيق العدل، وبعض القيم النبيلة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان البطل.

كما تضمنت أيضا جانبا سلبيا تمثل في بعض المشاهد القتالية العنيفة، مما يسبب خطورة على الطفل في التقليد الأعمى لهذه البرامج الكرتونية فيميل إلى العدوانية.

وكذا استعمال الألوان القائمة في مقاطع الشارة التي تجعل الطفل يحس بنوع من الخوف والرهبة وتؤثر عليه نفسيا، حيث يصبح أحيانا انطوائيا وأحيانا أخرى عدوانيا وهو الجانب الغالب.

4- نموذج الشارة "أنا وأخي":



صورة (07): سامي وأخوه سليم.

تعدّ الأسرة المنبت الأول للإنسان وسنده المعنوي والمادي في حياته فعليها يتأسس المجتمع، وهذا ما

نجده في شارة سلسلة "أنا وأخي":

أ- شارة أنا وأخي:¹

أنا وأخي... أخي... أخي

شوق يدفعني لأراها أميا ذكرى لا أنساه.

طيف أنقى... من زيد الأيام أبقى

أمي... أمي... أمي...

همساتها أحلى من ناي... سكنت قلبي

كلماتها باتت نجواي... تضيء درب.

¹ - كلمات أغنية أنا وأخي أفلام كرتون سبيستون، <https://aghanifyrics.com>، اطلع عليه: [16-40-2023م]، 16:40

لا تنسى أخاك

لو سرقت منا الأيام... قلبا معطاء بسام

لن نستسلم للآلام... لا لن نستسلم للآلام

لا تنسى أخاك... ترعاه يداك.

ب- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:

الشارة عبارة عن أغنية تتمحور حول الأم والأخ قامت بأدائها المغنية "رشا رزق" لخصت قصة السلسلة في دقيقة وستة وثلاثين ثانية (1 د. 36 ثا) ، التي تدور أحداثها حول «ولد اسمه "سامي" توفيت والدته في حادث مرور وتركت له أخاه الصغير وسيم، والده كان يعمل كموظف بسيط لذلك لا يجد الوقت الكافي للعناية بولديه، وهكذا يقوم سامي بترك أشياء كثيرة كان يجبها ليعتني بأخيه الصغير ويرببه على الحب والحنان»¹.

فأغنية الشارة هنا مكتملة وملائمة لأحداث القصة، بحيث يستطيع المتلقي أن يفهم أحداثها بمجرد سماعه للأغنية.

ج- القيم المتضمنة في شارة أنا وأخي:

اشتملت الشارة على قيم متعددة تضمنت أخلاقا ومبادئ سامية تقوي بدورها العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والعلاقات الأسرية بين الأهل والأقارب، وسنحاول توضيح تلك القيم في الجدول التالي:

¹ - أنا وأخي، <https://stoor.com>، اطلع عليه: [16-40-2023م]، 16:12 سا.

<p>بيان قيمة الأخ، لأنه السند القويم والأمان والقوة أوقات الضعف، قال تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [سورة القصص، الآية، 35]. وهذا ما يتميز به سامي في هذه السلسلة "أنا وأخي".</p>	<p>القيم الدينية</p>
<p>- بيان قيمة الأم والفراغ الذي تركه حين غيابها. - المحبة، الأخوة، الإخلاص. - قيمة الأسرة، والمعاملة الحسنة والرأفة والرحمة.</p>	<p>القيم الاجتماعية</p>

الشكل: 05- 03: جدول يوضح أهم القيم التي تضمنتها شارة "أنا وأخي"

5- نموذج الشارة "عهد الأصدقاء":

سلسلة عهد الأصدقاء من المسلسلات الكرتونية التي تم عرضها عدة مرات في قناة سبيستون،

تتضمن مجموعة من القيم التي حملت في طياتها جانبا إيجابيا، يظهر في شارتها وفي أحداث قصتها

أ- أغنية شارة عهد الأصدقاء:¹

حلمنا نهار... ونهارنا عمل

نملك الخيار... وخيارنا الأمل

وتهدينا الحياة أضواء في آخر النفق... تدعونا كي ننسى ألما عشناه

نستسلم لكن ما دمنا أحياء نرزق... ما دام الأمل طريقة فسنحياه

بيننا صديق... لا يعرف الكلل

مخلص رقيق... إن قال فعل

¹ - أغنية عهد الأصدقاء أفلام كرتون سبيستون، <https://aghanifyrics.com>، اطلع عليه: [16-04-2023م]، 15:40

روميو... يا صديقي... يحفظ عهد الأصدقاء...

يعرف كيف يجابه الأيام

روميو هو صديقي... علمنا معنى الوفاء

علمنا أن لا نخشى الآلام.

ب- أحداث القصة وعلاقتها بأغنية الشارة:

تدور أحداث هذه القصة حول صبي يدعى "روميو" الذي كان يعيش مع عائلته في قرية صغيرة في سويسرا، ثم يقرر أن يؤجر نفسه لحاجته مع عائلته للنقود بعد ما حرق الرجل الغراب مزرعتهم، حتى يأتي فصل الربيع فيذهب إلى مدينة ميلانو الإيطالية ويبدأ هناك في العمل في تنظيف المداخن، يواجه "روميو" ظروفًا صعبة هناك ومعاملة قاسية من رب عمله، لكنه بالمقابل يتعرف على أصدقاء يعملون معه ويقضي معهم أوقاتًا ممتعة¹.

أما أغنية الشارة فقام بأدائها "رشا رزق" رفقة "طارق العربي طرّان" في دقيقة وسبعة وأربعين ثانية (1 د. 47 ثا)، لخصت مضمون القصة فكانت بمثابة مرآة عاكسة لأحداثها، من خلال التعبير عنها بألفاظ سهلة بسيطة وجمل فصيحة ذات دلالة واضحة المعنى قريبة من مدارك الأطفال²، معبرة عن مضمون القصة بأسلوب سهل واضح وتشويقي، صاحبه إيقاع موسيقي رشيق وريتم خفيف على الأذن يساهم في إثارة مشاعر المتلقي، الذي بدوره يلاحظ الصور المتضمنة في مقطع الشارة وسمع إيقاعها ويقراً كلمات الأغنية المصاحبة لها، وبالتالي يستطيع فهمها وحفظها بسهولة.

¹ - ينظر: عهد الأصدقاء، <https://ar.m.wikipedia.org>، اطلع عليه: [16-04-2023م]، 18:30 سا.

² - ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، ص: 46.

أما من ناحية الألوان فقد صاحب المقطع اللون الأزرق السماوي الذي يرمز للهدوء، إضافة إلى الأخضر الذي دلّ على الاستقرار النفسي، «فالألوان ما هو إلا تفسير لحالات فيسيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة، ولهذا ترجع أهمية اللون في الرسالة البصرية إلى أنه يساهم مساهمة فعالة في إبلاغ الرسالة في كل خطواتها من حيث الإدراك وجذب الانتباه»¹.

كما نجد أيضاً شخصيات القصة قد رافقت المقطع الموسيقي، والتي عبرت بدورها عن الصداقة والأخوة.

ج- القيم المتضمنة في الشارة:

عرضت شارة سلسلة "عهد الأصدقاء" مجموعة من القيم المتنوعة موجهة لكل الفئات العمرية، بطريقة جذابة وكان لها حضور مميز وغالب في الرسوم المتحركة.

إذ نلمح من خلال هذه الأغنية قيمة دينية أخلاقية وإنسانية تمثلت في الصبر والحلم والإخلاص والوفاء بالعهد، وكيف كلل حلم الأصدقاء بالفرح في ظل المعاناة التي عاشوها، وتمسكوا بالأمل وحفظوا عهد الصداقة بينهم.

نستشف هذه القيم في العبارات التالية:

حللنا نهار... ونهارنا عمل

خيارنا الأمل...

روميو... يا صديقي... يحفظ عهد الأصدقاء...².

¹ - عبيدة سبطي، نجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009م، ص: 32.

² - ينظر: أغنية عهد الأصدقاء، <https://ar.m.wikipedia.org>، اطلع عليه: [20-04-2023م]، 20:00 سا.

نلتمس قيمة أخرى وهي قيمة فردية تمثلت في الحلم والسعي والعمل والاجتهاد وعدم الخوف من

المستقبل.

فالأصدقاء عملوا ليل نهار واختاروا الأمل بدل اليأس كما أنهم جابهوا الأيام ولم يخشوا الآلام..

نستشف ذلك في العبارات التالية:

«نهارنا عمل

ما دام الأمل طريقا فسنحياه...

يعرف كيف يجابه الأيام»¹.



صورة (09): روميو وأصدقائه.



صورة (08): رسوم عهد الأصدقاء.

6- نموذج الشارة "سنان":

سنان هو سلسلة أنمي نالت شهرة في العالم العربي تحكي قصة "سنان" قنيس صغير يعيش مع أبيه

في قرية صغيرة ويقضي يومه باللعب مع أصدقائه².

¹ - ينظر: أغنية عهد الأصدقاء، <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [20-04-2023م]، 21:15 سا.

² - ينظر: سنان (أنمي)، <https://ar.Wikipedia>wiki>، اطلع عليه: [12-05-2023م]، 04:32 سا.

يعمل هذا الأثمي في طياته الكثير من العبر والقيم السامية التي يمكن استخلاصها من أغنية شارتما

سواء في البداية أم النهاية:

أ- أغنية البداية:

«سنان يا سنان

يا أحلى الأصدقاء... في الغابة الخضراء

سنان يا سنان

شعارك الوفاء... يا خير الأصدقاء... ها نحن بانتظارك

سنان يا سنان

يا نفحة النسيم... بطبعك الكريم

سنان يا سنان

وبرأيك الحكيم... يا خير الأصدقاء... ها نحن بانتظارك

سنان يا سنان

صديقنا الأمين... في غابة الحلوين

سنان يا سنان

الكل سالمين... يا خير الأصدقاء... ها نحن بانتظارك

سنان يا سنان»¹.

¹ - <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [12-05-2023م]، 11:01 سا.

تضمن هذا المقطع من أغنية الشارة لسلسلة "سنان" مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية يمكن أن تتدرج في سلوك الأطفال من سن ثلاث سنوات فما فوق، لأنّ القصة جاءت على لسان الحيوان والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ينجذب إلى هذا النوع من القصص¹.

حيث تمثلت هذه القيم في:

الصدقة والوفاء والإخلاص والإيثار وغيرها من الصفات الأخرى التي تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وزرع المحبة بين الأصدقاء واحترام بعضهم البعض.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (99) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (103)﴾ [سورة الشعراء، الآية، 99-103].

ب- أغنية النهاية:

إنّ للمقطع الأخير من أغنية شارة "سنان" يحمل في طياته مجموعة من القيم الإنسانية التي يستخلصها الطفل عند مشاهدته وسماعه للأغنية:

«ما أحلى أن نعيش في خير وسلام... في خير وسلام

ما أحلى أن نكون في حب ووثام... في حب ووثام

لا شر يؤذينا... لا ظلم يؤذينا... لا شر يؤذينا... لا ظلم يؤذينا

والدنيا تبقى تبقى آمال للجميع... والدنيا تبقى تبقى آمال للجميع

ما أحلى أن نعيش في بيت واحد... في بيت واحد

¹ - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص: 39.

ما أحلى أن نكون في وطن واحد... في وطن واحد

الحب للجميع... والخير للجميع... الحب للجميع... والخير للجميع

والدنيا تبقى آمال للجميع... والدنيا تبقى آمال للجميع»¹.

أملت أغنية الشارة الخاصة بالنهاية بمجموعة من القيم نذكر منها:

- الدعوة إلى العيش في خير وسلام.

- قيمة الحب و الوثام والدعوة لتحقيقهما.

- نبد الشر والظلم و دفع الأذى من الغير.

- قيمة التكافل الاجتماعي ومحبة الأصدقاء.

- حب الوطن والتمسك به.

- حب الخير للجميع.



صورة (11): سنان وأصدقائه.

صورة (10): بطل السلسلة الكرتونية سنان.

¹ - <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [2023-05-12م]، 12:15 سا.

آآه كونان... كونان... كونان ذكي ومن يجابه.

كونان كونان يرجع خائبا

المحقق كونان.... يبدو واثقا

يعمل جاهدا.... لا يخشى المحن.

ب- مضمون القصة:

القصة تدور أحداثها حول فتى في الصف 11 اسمه "شينسي" كان يتمنى أن يصبح "شارلوك هومز" عصره، يحل القضايا والجرائم المعقدة، لكنه صادف مجموعة من الرجال يقومون بعمليات تبادل مشبوهة، أحدهما قص على "شينسي" وأعطاه دواء حوله إلى طفل صغير، يكتشف دكتور "أغاسا" سر "شينسي" و يحاول إخفاء شخصية "كونان"، ويجد شخصا آخر يدعى المتحري "دوغوموري" وصديقه "ران"، يساعدان كونان على حل الجرائم بواسطة اختراعات الدكتور "أغاسا"، ويصير محققاً بارعاً¹.

ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:

الشارة عبارة عن أغنية مختصرة لمضمون القصة مدتها خمس دقائق وتسعة وخمسون ثانية، عاجلت أحداث القصة بأسلوب مثير يجذب المشاهد، وبلغت عريية فصيحة الألفاظ واضحة المعنى، قريبة من مدارك الأطفال وهم في مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة، التي يكون فيها الطفل قد قطع مرحلة كبيرة في طريق تعلم اللغة واتسع معجمه اللغوي، وفيها بدأ يمتلك القدرة على فهم اللغة.

¹ - ينظر: قصة المحقق كونان، <https://www.yasater.com>، اطلع عليه: [04-16-2023م]، 20:31 سا.

فالأناشيد والأغاني لا بد أن تكون فصيحة، لأن اللغة الفصيحة من أهم القيم التي يجب أن تتناولها أغنية الطفل¹، إضافة إلى الإيقاع الذي صاحب هذه الشارة، وهو إيقاع خفيف ملائم لمضمون القصة، يجعل الطفل يأنس ويطرب به، وبالتالي تسهل عليه حفظ أغنية الشارة وترديدها. كما نجد أيضا التكرار الذي تمثل في لفظة "كونان"، وهو الشخصية الرئيسية القصة، فالتكرار بوصفه قيمة إيقاعية، فهو يبين معاني الألفاظ المكررة في ذهن الطفل وبالتالي يسهل عليه قراءتها وحفظها بكل سهولة ويسر².

د- القيم المتضمنة في الشارة:

إن هذه الشارة اشتملت على العديد من القيم تضمنت مبادئ أخلاقا، عرضت بطريقة جذابة كان لها حضور غالب في الأغنية نذكر منها:

- **قيمة العدل:** من خلال سعي كونان وأصدقائه لتحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على المجرمين من خلال التحري وكشف الغامض وكل ما يثير الشكوك.
- **قيمة التعاون والاتحاد:** فالاتحاد هو «تكاتف الناس مع بعضها البعض داخل العمل يصدون النجاح والقوة، فلا بد من الاتحاد وعدم التفكك»³، نجد هذه القيمة تجسدت في تعاون كونان مع أصدقائه واتحادهم بغية القضاء على الفساد والمجرمين.

¹ - ينظر: مجّد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال، ص: 46 وص: 143.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 145.

³ - <https://klam1.com>، اطلع عليه: [02-06-2023م]، 23:05 سا.

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

- قيمة العقل: فبالعقل يستنتج وبالمنطق يحقق ليصل إلى المبتغى، «بسبب أن العقل يزود الإنسان بالأسباب والأدوات التي تؤدي إلى إدراك الأمور والقضايا وتمييزها وتحليلها واختيار الأصوب والأصح بينها وترجيحه»¹.

- قيمة الشجاعة: يتضح هذا من خلال عدم خوف كونان من المحن واستغلاله للجهد والوقت لإثبات ذاته وتحقيق المراد، لأن الشجاعة «خلق كريم ووصف نبيل، يعمل النفس على التحلي بالفضائل ويجرسها من الانصاف بالردائل، وهي ينبوع الأخلاق الكريمة والخصال الحميدة»².

- قيمة الصداقة: نجد هذه القيمة تجسدت في الصداقة القوية التي جمعت كونان بأصدقائه وتعاونهم في التحري وكشف الجرائم.



صورة (13): شخصيات سلسلة المحقق كونان.

صورة (12): تمثل المحقق كونان.

¹ - ما هو العقل، <https://ar.wikipedia.org>، اطلع عليه: [2023-06-02م]، 23:20 سا.

² - الشجاعة في الإسلام، <https://www.alukah.net>، اطلع عليه: [2023-06-02م]، 3023 سا.

8- نموذج الشارة "سالي":

سالي هو مسلسل كارتوني من إنتاج ياباني، تم اقتباسه من إحدى الروايات التي قامت "فرنسيس هودوستون برنيت" بتأليفها، ومن الجدير بالذكر أن المسلسل مبني على أحداث حقيقية، وبطلة تلك الأحداث هي فتاة "سارا كاريو"، وتصف أحداث القصة كيفية انتقالها من الغنى وحياة النبلاء إلى الفقر والحياة الصعبة¹.

أ- مضمون القصة:

تدور أحداث القصة حول فتاة من أب بريطاني تعيش في الهند وأم فرنسية، درست في بريطانيا، عندما كبرت في فترة 1885م، توفي والدها من حمى شديدة وأخبرها محامي والدها أن والدها أعلن إفلاسه وأنه سوف يأخذ كل شيء وأخذتها مديرة المدرسة لتجعلها خادمة في مدرستها، وبعد وقت طويل، وجدت صديق والدها الذي كان يبحث عنها منذ زمن وأخذت إرثها وإرث صديق والدها لأنه لا يملك أطفالاً وعدّها مثل ابنته، فقامت الكاتبة "فرانسيس هودسون برنيت" عام 1988م بشر هذه الرواية بعنوان "سارا كاريو" ثم أعيدت صياغتها في عام 1905م، إلى عنوان "الأميرة الصغيرة"، ثم صارت تعرض على شاشة التلفاز على شكل مسلسل تليفزيوني بعنوان "سالي" ولاقى صدى كبيراً².

¹ - ينظر: قصة سالي الحقيقية مكتوبة، <https://www.mosoah.com>، اطلع عليه [07/05/2023]، 12:11 سا.

² - ينظر: سالي (أنمي)، <https://ar.Wikipedia>wiki>، اطلع عليه: [07-05-2023م]، 14:02 سا.

ب- شارة سالي:¹

أنا قصة إنسان

أنا جرح الزمان

أنا سالي سالي

أنا قصة إنسان

أنا جرح الزمان

أنا سالي سالي

أعيش في حنين

لوقع المطر... لضوء القمر... ورسم المصير

سالي... سالي... سالي

سالي... سالي... سالي

يا نور الأمل الطالع

بدل أحزان العمر

كي نلمح نور الفجر كي نحلم مثل الزهر

لنغني... نغني... نغني

سالي... سالي... سالي

¹ - ينظر: أغنية شارة سالي مع الكلمات أجمل شارات الرسوم المتحركة والكارتون، <https://charatrossom.zakiland.info>

اطلع عليه: [07-05-2023م]، 15:30 سا.

سالي... سالي... سالي

ج- علاقة الشارة بمضمون القصة:

إنَّ الشَّارة عبارة عن قصيدة شعرية من الشعر الحر نظمت على وزن الكامل (مفاعيلن)، وهو من البحور الشعرية الصافية ذات الإيقاع الخفيف على الأذن، ألفاظها سهلة بسيطة وجملها موجزة وبلغية، لاءمت مضمون القصة التي تحكي عن معاناة سالي وما عاشته من أحزان بعد وفاة والدها وفقرها، لكن مقابل ذلك لم تستسلم للواقع وظلت صامدة «فتحولت حالة سالي من فقر إلى غنى لكن تحول وضعها ولم تتغير أخلاقها فبقيت متسامحة ولم تحاول الانتقام من الذين ظلموها بل عفت عنهم وأكرمت عليهم فنست الضغينة و عفت عند المقدرة¹».

وهذا ما عبرت عنه الشارة كذلك، من خلال ما نلاحظه من تكرار كالضمير "أنا" الذي أكد على حجم المعاناة التي عاشتها سالي وأيضا لفظة "سالي" التي تكررت أكثر من 11 مرة، فأكدت على تمسكها بالأمل وعدم استسلامها وصمودها الذي رافقها إلى باب الفرج.

كما نلاحظ أنَّ الشارة رافقتها موسيقى هادئة تريح النفس وملائمة للمضمون.

د- القيم المتضمنة في سلسلة سالي:

تحاول هذه الشارة أن توعي الأطفال بضرورة التحلي بالقيم والأخلاق النبيلة التي اتصفت بها بطلة الرسوم المتحركة "سالي"، لأنَّ طبيعتها وصبرها وقوتها جعلتها تنال الفرج بعد المعاناة والغنى بعد الفقر، كما أنَّ هذه السلسلة وشارتها تظهر جيدا الفئة العمرية التي تنتمي إليها سواء كان الطفل المتفرج طفلا أو شابا، فهي موجهة لجميع الفئات.

¹ - بشيش رشيدة، "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري - دراسة في القيم والتأثيرات-"، ص: 140.

والجدول الآتي نعرض فيه بعض القيم التي تميزت بها سالي والتي بدت جليلة في الشارة:

القيم الإيجابية	القيم السلبية
- الأدب.	- الاحتقار.
- الذكاء.	- المعاناة.
- الصبر.	- سوء المعاملة.
- حب الآخرين ومساعدتهم.	- الأحزان.
- الطيبة.	
- الهدوء.	
- الاجتهاد.	
- اللطافة.	
- العفو عند المقدرة.	

الشكل: 06- 03: جدول يوضح مجموعة القيم التي تضمنتها شارة "سالي"

نستنتج من خلال الجدول أن سلسلة سالي وشارتها احتوت على جانب إيجابي، تمثل في جملة

الصفات التي تحلت بها سالي كالأدب والصبر والطيبة، يمكن تقسيمها إلى:

- قيم دينية: تمثلت في التحلي بالصبر والأخلاق الفاضلة.

- قيم اجتماعية: حب الآخرين ومساعدتهم.

- قيم فردية: من خلال الاجتهاد، الهدوء، اللطافة والرزانة

- قيم أخلاقية: تمثلت في التسامح والعفو عند المقدرة والأدب.

وقيم أخرى سلبية تمثلت في الاحتقار والمعاناة التي عاشتها سالي وسوء المعاملة التي لقبقتها من

السيدة "مشين" والأحزان التي عاشتها.



صورة (15): توضح شخصية سالي الأميرة الصغيرة الخجولة اللطيفة.

صورة (14): تعبر عن شخصية سالي وهي حزينة بسبب معاناتها.

8- نموذج شارة "علاء الدين والمصباح السحري":

علاء الدين والمصباح السحري، هي إحدى القصص الشهيرة في الأدب الشرقي والمقتبسة من ألف ليلة وليلة.

أ- مضمون القصة:

تحكي القصة عن شاب فقير يدعى "علاء الدين"، يعيش في مدينة بغداد القديمة وكان له عم يتصف بالطمع والجشع.

ذات يوم ذهب علاء الدين رفقه عمه للبحث عن كنز داخل مغارة، حين وصولهم طلب منه عمه أن يدخل لوحده، فدخل علاء الدين لكن فور نزوله داخلها أُغلق عليه باب المغارة بسبب هزة أرضية، فبدأ بالصراخ وحاوله عمه مساعدته للخروج لكنه لم يستطع ذلك، فذهب وتركه محبوساً داخلها، ظل علاء الدين يصرخ وجرب كل الطرق للخروج لكنه لم يقدر على ذلك، وفجأة وجد مصباحاً قديماً داخل المغارة فأمسكه ومسح الغبار الذي عليه، فإذا به يهتز و يتحرك ثم خرج منه دخان و تحول إلى مارد،

فذهل علاء الدين وخاف منه، فقال له المارد: عبدك بين يديك فأخبره علاء الدين بما حصل معه وساعده ذلك المارد على الخروج وأخبره بأمنيته ليحققها له فحققها له، ثم أخبره أنه يريد الزواج بابنة السلطان وأنه واجه عقبات في الزواج منها وحقق له أمنيته وساعده، فتزوج علاء الدين من ابنة السلطان "ياسمينة"¹.

ب- أغنية الشارة:

سنذهب إلى مكان الخطر فيه بسيط

كالسير في أحضان البستان

في كل شارع شرير في الظلام يقول

افتح يا سمسم.... هيا الآن

علاء الدين... يا علاء الدين

فارس نبيل... بجواد يطير

بعمق مسكين... اعتاد الأخطار

يضر بها يا صرار... ومعه ياسمين

الأشرار مصرون... في خطر قادمون

والأصحاب في هلاك يحطمون

ولكن الصديق علاء الدين في الطريق

¹ - ينظر: تلخيص قصة علاء الدين والمصباح السحري، <https://www.panoramadelavie.com>، اطلع عليه: [27-05-

ببساط يفوق الخيال.

ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:

من خلال الولوج لأحداث القصة وأغنية الشارة، نلاحظ أن هناك تكاملاً بينهما وتطابقاً، لأن الشارة لخصت القصة وأحداثها المشوقة في دقيقة، بألفاظ سهلة بسيطة يستطيع الطفل فهمها بسهولة ويسر.

ففي المقطع الأول تحدثت الشارة عن مكان فيه خطر وهي بذلك تقصد المغارة التي دخلها علاء الدين واحتجز فيها، وأيضاً أشارت إلى باب المغارة والذي يطلق عليه "سمسم". ثم ابتداء المقطع الثاني ب "علاء الدين... يا علاء الدين" وهو الشخصية الرئيسية للقصة، كما ذكرت خصاله "فارس نبيل" وما واجهه من أخطار "اعتاد الأخطار"، ثم ذكرت شخصية "ياسمين" وأصدقائه.

د- القيم المتضمنة في شارة علاء الدين والمصباح السحري:

تحتوي الشارة على مجموعة من القيم المماثلة للقيم المتضمنة في القصة باعتبارها مرآة عاكسة لها، نذكر منها: القيم الاجتماعية كصداقة "علاء الدين" و"المارد الجني"، واستعانت به بصديقه ليحقق له أمنياته ويخلصه من مشاكله، وأيضاً صداقة "علاء الدين" و "ياسمين" ومحبه لها.

والجدول الآتي يبين لنا أهم القيم والنسب التي تضمنتها سلسلة وشارة "علاء الدين والمصباح

السحري":¹

¹ - ينظر: عائشة سعيد علي الشهوي، "نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ، ص: 115.

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

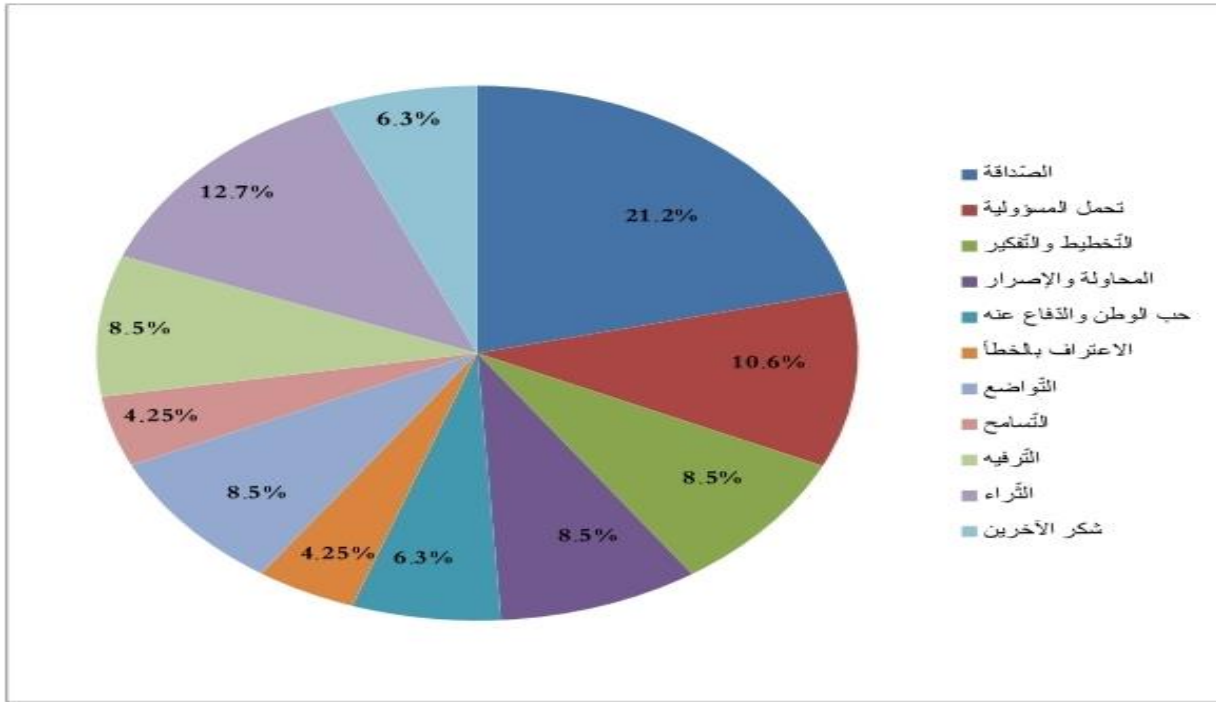
النسبة	التكرار	القيم المرغوب فيها
21.2%	10	- الصداقة.
10.6%	5	- تحمل المسؤولية.
8.5%	4	- التخطيط والتفكير.
8.5%	4	- المحاولة والإصرار.
6.3%	3	- حب الوطن والدفاع عنه.
4.25%	2	- الاعتراف بالخطأ.
8.5%	4	- التواضع.
4.25%	2	- التسامح.
8.5%	4	- الترفيه.
12.7%	6	- الشراء.
6.3%	3	- شكر الآخرين.
100%	47	المجموع

الشكل: 07- 03: جدول يوضح أهم القيم المرغوب فيها والنسب التي تضمنتها سلسلة وشارة "علاء الدين والمصباح السحري"

من خلال الجدول يتضح أن القيم الاجتماعية تكررت 4 مرات وبلغت نسبة 8.5%، أما الصداقة تكررت 10 مرات بأعلى نسبة بلغت 21.2% وذلك يؤثر على الطفل بشكل إيجابي إذا توفرت فيه شروط التواضع والتسامح وشكر الآخرين، أما حب الوطن والدفاع عنه تكررت 3 مرات وبلغت نسبتها 6.3%، وهذا ما يعزز في الطفل حب الوطنية والنسب، أما فيما يخص شكر الآخرين تكررت 3 مرات ونسبة 6.3%، والشراء تكررت 6 مرات بنسبة 12.7%.

فهذه القيم تختص بالفئة العمرية من 9 سنوات إلى 12 سنة، وبدورها تمنح للطفل جانبا تحفيزيا يعود عليه بالنفع كالتحلي بالأخلاق الفاضلة (التسامح والتواضع) ومعرفة معنى الصداقة وحب الوطن والدفاع عنه.

ونورد فيما يلي الدائرة النسبية التي توضح النسب السابقة:



الشكل: 08 – 03: دائرة نسبية توضح النسب والقيم الإيجابية في سلسلة "علاء الدين والمصباح السحري"

نستنتج من خلال هذا الجدول أنّ سلسلة "علاء الدين والمصباح السحري" تضمنت جانباً سلبياً تمثل في الشرك بالله والعنف إذ تساوت نسبهما و قدرت ب 14.2% وتكررت 15 مرة، مما يسبب خطراً على الأطفال لأنه يمس العقيدة الإسلامية من جميع النواحي، إضافة إلى التقليد الأعمى لهذه البرامج الكرتونية فيميل الأطفال إلى العدوانية والعنف، أما نسبة السحر فبلغت 12.3% وتكررت 13 مرة، والمكر والخداع قدرت نسبتهما ب 2.2% وتكررت 7 مرات، كما نجد أيضاً الجنس الذي قدرت نسبته ب 10.4% وتكرر 11 مرة، وكذا السخرية والغرور بنسبة 9.5% وتكررا 10 مرات، والشتم الذي بلغ 6.6% وتكرر 7 مرات، والتوبيخ قدرت نسبته ب 1.9% وتكرر مرتان، إضافة إلى الخوف بنسبة 7.6% وتكرر 8 مرات، والتجسس تكرر 4 مرات وبلغت نسبته 3.8%.

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

ومن القيم الأكثر خطورة على تنشئة الطفل ألا وهو "الحقد" تمثل في عم علاء الدين الشخص الأناني الذي يجب ألا نفسه، وحقده على علاء الدين ورغبته في الانتقام منه لأنه أصبح غنيا وتزوج ابنة السلطان¹.

يمكن القول إن الطفل عند مشاهدته لهذه السلسلة الكرتونية يسعى إلى تقليدها خاصة في مرحلة المراهقة أي؛ ما بين 13 سنة إلى 18 سنة ، فتؤثر بذلك على عقيدته وتنشئته القيمية.

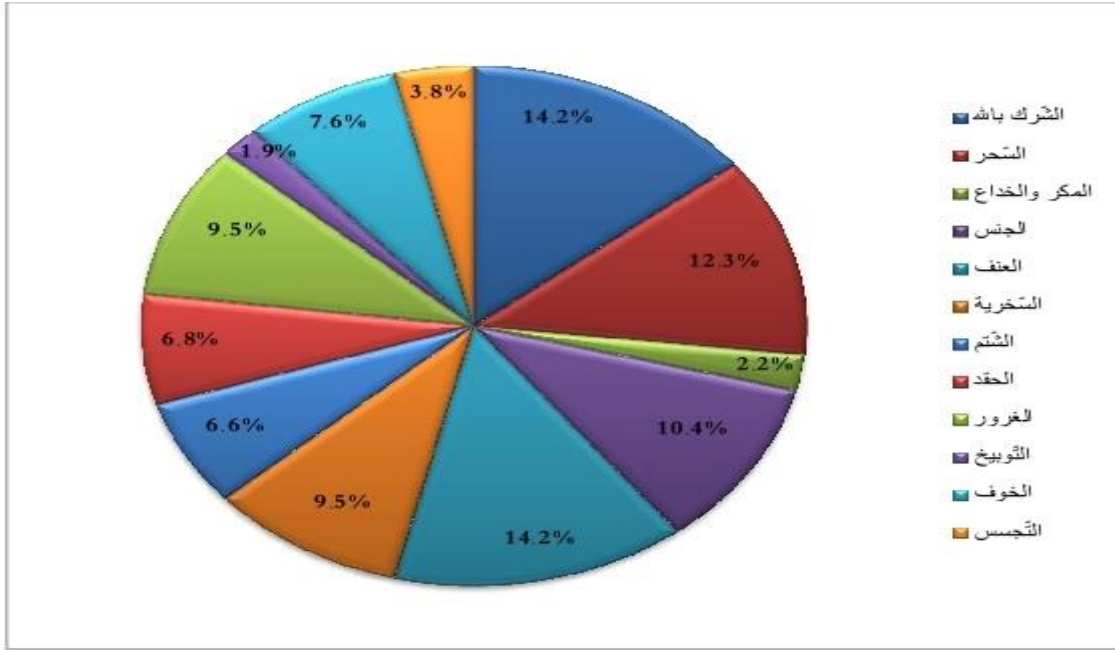
من خلال تحليل هذا النموذج نجد أنه يحمل جانبا إيجابيا يتضمن في ثناياه قيما تربوية واجتماعية وإنسانية كالصداقة وحب الوطن والتواضع والتسامح والترفيه وشكر الآخرين... إلخ، هذه القيم الإيجابية تربي الطفل وتحسن سلوكاته، لكن لا ننكر أن هذه السلسلة تحمل في ثناياها قيما سلبية نستعرضها في الجدول التالي:

النسبة	التكرار	القيم غير المرغوب فيها
14.2%	15	- الشرك بالله.
12.3%	13	- السحر.
2.2%	7	- المكر والخداع.
10.4%	11	- الجنس.
14.2%	15	- العنف.
9.5%	10	- السخرية.
6.6%	7	- الشتم.
6.8%	3	- الحقد.
9.5%	10	- الغرور.
1.9%	2	- التوبيخ.
7.6%	8	- الخوف.
8/3%	4	- التجسس.
100%	105	المجموع

الشكل: 09 - 03: جدول يوضح أهم القيم غير المرغوب فيها والنسب التي تضمنتها سلسلة وشارة "علاء الدين والمصباح السحري"

¹ - ينظر: قصة علاء الدين والمصباح السحري، <https://mawdoo3.com>، اطلع عليه: [2023-05-27]، 20:43 سا.

ويمكننا توضيح النسب السابقة بدائرة نسبية تمثلت فيما يلي:



الشكل: 10- 03: دائرة نسبية توضح القيم في سليلة وشارة الرسوم المتحركة "علاء الدين والمصباح السحري" الجانب السلبي



صورة (16): توضح علاء الدين وياسمينة والمصباح السحري.

ندرج في الجدول الموالي الذي يلخص ما تضمنته الشارات من قيم وشخصيات مع الإشارة إلى

المراحل العمرية الموجهة إليها على سبيل المقارنة، إضافة إلى ذكر التعزيز إذا كان إيجابياً أم سلبياً:

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

المرحلة العمرية	نوع التعزيز		شخصيات السلسلة		نوع القيمة				عنوان الشارة
	سلي	إيجابي	حيوان	إنسان	أخلاقية	تعليمية	اجتماعية	دينية	
مرحلة الطفولة المتوسطة		×		×	×			×	دروب رعي
مرحلة الطفولة المبكرة	جاء لتفادي الوقوع في القيم السلبية	×	×		×		×	×	سيمبا
مرحلة الطفولة المتأخرة	وجود جانب سلي لكن جاء لتفادي الوقوع فيه والابتعاد عن القيم السلبية	×		×	×	×	×		المقاتل النبيل
مرحلة الطفولة المتوسطة		×		×			×	×	أنا وأخي
موجهة لكل المراحل		×		×	×	×		×	عهد الأصدقاء

الفصل الثالث:

أغاني الشارة والقيم بيان وإجراء

العمرية									
مرحلة الطفولة المبكرة			×		×	×	×	×	سنان
موجهة لكل المراحل العمرية	وجود لجانب السلي ولكن جاء لتفادي الوقوع فيها والابتعاد عن القيم السلبية		×	×	×	×	×		المحقق كونان
موجهة لكل المراحل العمرية		×		×	×	×	×	×	سالي
مرحلة المراهقة		×		×	×		×		علاء الدين والمصباح السحري

الشكل: 11- 03: جدول توضيحي يلخص ما سبق تناوله من شارات مع إبراز القيم

المتضمنة فيها وشخصياتها والمراحل العمرية المتماشية معها

من خلال ما توصلنا إليه في الجدول نستطيع القول إن معظم شارات الرسوم المتحركة هي شارات هادفة تحمل قيماً إيجابية ذات هدف أخلاقي وديني وتعليمي يرشد الطفل ويجعله يسلك منهجاً سوياً، ولكن أحياناً نجد بعض القيم السلبية في بعض الشارات، لكن الهدف من توظيفها جاء بغرض تفادي الوقوع في مثل هذه القيم السلبية والتي تؤثر على شخصية الطفل، وهذا ما يجعلنا في أمس الحاجة إلى مراقبة ما يسمعه ويشاهده الأطفال من أغاني ورسوم متحركة وجعلها تتماشى وديننا ونمط عيشنا وقيم مجتمعنا، لتقوم سلوك الطفل وجعله أحد وسائل بناء الوطن.

خاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة في موضوع أغاني الشارة في الرسوم المتحركة -دراسة قيمية-، ومما لا شك فيه أن أي موضوع بحث إلا ويكون مزوداً بجملة من النتائج و الاستنتاجات المتوصل إليها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل عمر الإنسان، ذات طابع مميز، لأنّ الطفل فيها يكون قادراً على استيعاب وتذوق الأدب الموجه له من خلال استثماره للمعلومات وترسيخها في الذهن.

- يعتبر أدب الأطفال نوعاً قائماً بذاته، له أهداف وأهمية مثله مثل أدب الكبار، وفيه تراعى مختلف المراحل نمو الأطفال اللغوية والإدراكية.

- لأدب الأطفال وسائط متعددة ترقى بثقافته عالمياً، لكل منها ركائزها الخاصة وخصائصها.

- تعتبر الرسوم المتحركة من أهم وسائط أدب الأطفال، لأنها احتلت حيزاً كبيراً من المشاهدة لدى الأطفال وذلك لما تحمله من أهداف تربوية وتثقيفية وترفيهية.

- للرسوم المتحركة أثر كبير في تنشئة الطفل لأنها تمثل دوراً هاماً في جذبته وشد انتباهه لما تبثه من تقييم نبيلة.

- يعتبر شعر الأطفال المادة الخام التي تنتج منها الأناشيد والمحفوظات والأغاني الموجهة للأطفال.

- تعدّ الأناشيد والأغاني وسيلة من وسائل التعليم، كما تنمي القدرة على التخيل والتكيز والإصغاء والتفكير والتذكر.

- الأغاني بما فيها من موسيقى وإيقاع وصور شاعرية تخاطب الوجدان وتثير في النفس أحاسيس الفن والجمال، كما تعدّ من أقرب أنواع الأدب إلى عملية التذوق لدى صغار المتعلمين، ذلك أنّ لهم استعداداً أصيلاً للتغني بما يستحوذ على أفئدتهم من الكلام الموسيقي المنعم.

- تعد أغاني الشارة في الرسوم المتحركة إحدى أنواع الأغاني التي تجذب الطفل وتشد انتباهه نظرا للمواضيع المختلفة التي تناولها وحسب كل سلسلة كرتونية.
- أغاني الشارة من الكائن الأساسية التي تبنى عليها الرسوم المتحركة.
- أغاني الشارة تزرع في الطفل حب الاطلاع وترسيخ القيم الإنسانية.
- تنوع القيم المتقدمة في أغاني الشارة في الرسوم المتحركة وقد تحتوي الشارة الواحدة على أكثر من قيمة، قد تكون واضحة أو غير واضحة (ضمنية).
- تؤثر مقاطع أغاني الشارة تأثيرا بالغا في الطفل وفي وجدانه من خلال ما تحمله من رسائل خفية ورموز ودلالات تمس عقيدة الطفل وتنشئته القيمة.
- الحرص على مراقبة ما يشاهده الأطفال من برامج كرتونية، لأنها تختلف حسب ما تقدمه، فهناك برامج تساعد في غرس القيم والسلوكيات الجيدة في الطفل، كما نجد بالمقابل نوعا آخر ينخر عقولهم بزرع القيم والأخلاق البعيدة كل البعد عن الدين والقيم الإيجابية والإنسانية عامة.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلنا إليها، ومن خلال هذه الدراسة تقترح جملة من التوصيات:
- 1- العمل على تضمين الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال للمضامين الهادفة وابتعادها عن زرع القيم التي لا تمد بصلة للدين والمجتمع.
 - 2- ضرورة قيام شركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني العربي على الإستثمار في إنتاج رسوم متحركة عربية ذات أهداف وطنية وقومية تحمل قيما تنسجم وقيمنا العربية.

3- تشديد إدارة القنوات التلفزيونية العربية على انتقاء برامج الرسوم المتحركة الإيجابية لضمان عدم بث المضامين السلبية فيها.

4- قيام العائلة والمدرسة بنشر الوعي حول ما يتعرض من أفكار دخيلة في برامج الرسوم المتحركة.

5- توعية الأهل في كيفية استغلال البرامج المقدمة لتعزيز قيم أبنائهم واستخلاص العبر والفائدة عبر المشاهدة.

6- التقليل من مدة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة عموماً، ليتعلم الطفل كيف يختار البدائل الموجودة، وتعلمه الاتزان والتخطيط وتجنبه المخاطر الصحية التي تحدث جراء الجلوس أمام التلفاز لفترات طويلة.

7- إذا اضطررنا إلى استراد الرسوم المتحركة لا بدّ أن يمر المونتاج عبر عمليات التمهيص والغربة لإزالة شوائب ثقافة الغرب، باعتماد التوطين في الترجمة والابتعاد عن تغريب النص.

9- عقد دورات تدريبية وملتقيات متخصصة للطلبة والأساتذة للإحاطة بتصميم الرسوم المتحركة وشاراتها ودمجها في البرامج التعليمية، والتي تهدف إلى الاطلاع المستمر على كل ما هو مستجد في هذا المجال، ومن جهة أخرى لخلق ما يسمى بالتعليم المدمج في مختلف الأطوار التعليمية.

وختاماً لا نزعم أننا وفينا الموضوع حقه، فنسأل الله العليّ القدير أن يعلمنا وأن ينفعنا بما علمنا.



مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:¹

1- الكتب:

1. إبراهيم مصطفى، أحمد حسين الزيات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د ط، 1985م،

ج: 2.

2. أبو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، دار الحزم

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

• أبو الفضل بن مكرم بن منظور:

3. لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.

4. لسان العرب، دار صادر، ط1، د ت، ج: 1.

5. أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرفاعي للنشر، حلب، سوريا،

ط1، 2009م.

6. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط،

1991م.

7. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية

للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.

¹ - تم ترتيب مكتبة البحث على أساس الترتيب الهجائي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ،

ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

8. باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2005م.

9. ثناء الضبع، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1427هـ.

• حسن شحاتة:

10. أدب الطفل العربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2022م.

11. أدب الطفل العربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م.

12. حنا فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

13. سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2012م.

• سمير عبد الوهاب أحمد:

14. قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

15. أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، د ط، دت.

16. صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984م.

17. عبد الرحمان سيد سليمان وشيخه يوسف الدريستي، اللعب ونمو الطفل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، 1996م.

• عبد الفتاح أبو معال:

18. أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م.
19. أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
20. عبيدة سبطي، نجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2009م.
21. عمر الأسعد، أدب الأطفال، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003م.

• العيد جلولي:

22. النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2008م.
23. مُجّد الأخضر السائحي شاعر الأطفال، العلم إيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
24. ليونيل روسان، التفتح النفسي - الحركي عند الطفل، تر: جورجين حداد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
25. مانع مُجّد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة، السعودية، ط1، 2005م.
26. مُجّد السيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، د ط، 2000م.
27. مُجّد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 1430هـ.

28. مُجَّد حسن العامري، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011م.

29. مُجَّد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996م.

30. مُجَّد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019م.

31. مُجَّد عبد الله الدويش، التربية الجادة ضرورة، دار الوطن، الرياض، ط1، 1415هـ.

32. مُجَّد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م.

33. مُجَّد محمود رضوان، أدب الأطفال، الإسكندرية، ط1، 2007م.

34. مُجَّد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع والطباعة،

القاهرة، مصر، ط1، 2011م.

• هادي نعمان الهبتي:

35. أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط،

1977م.

36. أدب الأطفال فلسفته فنونه ووسائطه، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د ط، 1977م

37. ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، المجلي الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط،

1988م.

38. يوسف القطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2000م.

39. أسعيداني سلامي، الصور الدّعائية الماسونية في الرسومات المتحركة على الفكر التربوي، مجلة فتوحات، جامعة مُجّد بوضياف، المسيلة، 2007م، ع: 4.
40. زينب مهية، الطّفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتّأثير، مجلة الدّراسات والبحوث الإنسانيّة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التّبسي، تبسة، ديسمبر 2017م، مج: 1، ع: 4.
41. غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، مجلة التّصميم الدّولية، 2017م، مج: 7، ع: 2.
42. كافية رمضان، تربية الطّفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي، 1408هـ، 1409هـ، ع: 13، 14.
43. مُجّد بن علي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها في تنشئة الطّفل، مجلة أوراق للدراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، 2020م، مج: 6، ع: 1.
44. نور الدّين بومهرة، ماجد حجار، الأنترنت مفاهيمها وتحليلاتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، قسم علم الاجتماع، جامعة قلمة، جوان 2005م، مج: 1، ع: 4.

3- الأطروحات:

45. آية خاشم مناع، درجة تأثير استخدام الرسوميّات المتحركة في تعزيز عملية التّعلم الإلكترونيّ بالجامعات الأردنيّة، رسالة ماجستير في التّصميم الجرافيكي، جامعة الشرق الأوسط، 2020م.

46. بشيش رشيدة، "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري - دراسة في القيم والتأثيرات -"، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996م - 1997م.

47. رقان نبيلة، الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005م، 2006م.

48. عائشة سعيد علي الشهوي، "نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المتخصصة

للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ.

49. عبد الله محمد أحمد حريري، القيم في قصص القرآن الكريم، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية،

كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة طنطا، مكة المكرمة، السعودية، 1988م، (مخطوط).

50. علي بن سعد، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف

الثالث ثانوي، أطروحة دكتوراه، أم القرى، السعودية، 2010م، (مخطوط).

4- المداخلات:

51. دنيا باقل، دور التربية الفنية في تنمية المهارات والوعي القيمي لدى الطفل -الأنشودة

المدرسية أنموذجا، الملتقى الوطني للنشاط الفني وأبعاده التربوية والجمالية، 08 و 09 ديسمبر، مستغانم.

5- المواقع الإلكترونية

52. <http://rsoom123.blogspot.com>

53. <https://adamband.yolasite.com>

54. <https://aghanifyrics.com>

55. <https://ale22-ahlamontada.com>

56. <https://ar.facts.new.org>
57. <https://ar.m.wikipedia.org>
58. <https://ar.wikipedia.org>
59. <https://ar.Wikipedia.wiki>
60. <https://arab-enay.com>
61. <https://charatrossom.zakiland.info>
62. <https://cte.univ-stif.dz>
63. <https://firatn.com>
64. <https://fulla3-alafdal.net>
65. <https://klam1.com>
66. <https://m.marefa-org>
67. <https://m3luma.com>
68. <https://mawdoo3.com>
69. <https://nareman19alafdal.net>
70. <https://stoor.com>
71. <https://www.alukah.net>
72. <https://www.aranine.art>
73. <https://www.hesearchgate.net>
74. <https://www.mosoah.com>
75. <https://www.panoramadelavie.com>
76. <https://www.saaid.net>
77. <https://www.startimes.com>
78. <https://www.ts3a.com>
79. <https://www.wikivand.com>
80. <https://www.yasater.com>
81. <https://yqhiakoragqty.blogspot.com>

فهارس البحث.

وتحتوي على:

● فهرس الآيات القرآنية.

● فهرس الخطاطات.

● فهرس الجداول.

● فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	ترتيبها في المصحف	نوعها	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الحج	22	مدنية	﴿وَنَقُرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾.	05	2
النور	24	مدنية	﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَذَلِكَ يَبِينَ لَكُمْ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.	59	3
غافر	40	مكية	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾.	67	3
مريم	19	مكية	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَرْحَامِ صَبِيًّا﴾.	29	3
مريم	19	مكية	﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.	12	3
الكهف	18	مكية	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِنَفْسِي زَكِيَّةٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾.	74	4

4	19	﴿وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بَشْرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرَاهُ بِضَاعَةٌ وَاللَّهِ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	مكية	12	يوسف
4	10	﴿إِذْ أَوْىءَ الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾	مكية	18	الكهف
4	13	﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾	مكية	18	الكهف
4	60	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾	مكية	21	الأنبياء
4	36	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾	مكية	12	يوسف
4	60	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾	مكية	18	الكهف
4	61	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾	مكية	18	الكهف
4	101	﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	مكية	6	الأنعام
5	03	﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾	مكية	90	البلد
	14	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ﴾	مكية	31	لقمان

		إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٠١﴾			
75	35	﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ ﴿١٠٢﴾	مكية	28	القصص
80	-99 103	﴿وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ (99) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (103) ﴿١٠٣﴾	مكية	26	الشعراء

فهرس الخطاطات

الصفحة	عنوان الخطاطة
9	رسم تخطيطي يوضح مراحل الطفولة
12	رسم تخطيطي يوضح مراحل النمو اللغوي للطفل
24	رسم تخطيطي يوضح وسائط أدب الطفل
46	رسم تخطيطي يوضح وسائط الرسوم المتحركة
47	رسم تخطيطي يوضح عناصر الرسوم المتحركة
94	دائرة نسبية توضح النسب والقيم الإيجابية في سليلة وشارة "علاء الدين والمصباح السحري"
96	دائرة نسبية توضح القيم في سليلة وشارة الرسوم المتحركة "علاء الدين والمصباح السحري" الجانب السليبي

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
52	جدول يوضح مكونات القيم
57	جدول توضيحي للفروق بين النشيد والمحفوظة والأغنية
67	جدول يوضح أهم القيم التي احتوت عليها شارة "سيمبا"
72	جدول يوضح أهم القيم التي تناولتها شارة "المقاتل النبيل"
75	جدول يوضح أهم القيم التي تضمنتها شارة "أنا وأخي"
89	جدول يوضح مجموعة القيم التي تضمنتها شارة "سالي"
93	جدول يوضح أهم القيم المرغوب فيها والنسب التي تضمنتها سلسلة وشارة "علاء الدين والمصباح السحري"
95	جدول يوضح أهم القيم غير المرغوب فيها والنسب التي تضمنتها سلسلة وشارة "علاء الدين والمصباح السحري"
97-98	جدول توضيحي يلخص ما سبق تناوله من شارات مع إبراز القيم المتضمنة فيها وشخصياتها والمراحل العمرية المتماشية معها

فهرس الموضوعات

البسمة

كلمة لا بد منهاج

إهداء

مقدمة أ- ح

1 الفصل الأول: أدب الطفل - المنطلقات والمفاهيم:-

2 توطئة:

2 أولاً- مفهوم الطفل (Child):

2 أ- الطفل في القرآن الكريم:

5 ب- لغة:

6 ج- اصطلاحا:

6 ثانيا- مراحل الطفولة:

7 1- مرحلة المهد أو الرضاعة الأقل من ثلاث سنوات:

7 2- مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood) من 03 - 05 سنوات:

7 3- مرحلة الطفولة المتوسطة (Middel Childhood) من 06 - 08 سنوات:

8 4- مرحلة الطفولة المتأخرة (Late Childhood) من 09 إلى 12 سنة:

8 5- مرحلة المراهقة (Adolescence Childhood) من 13 سنة إلى 19 سنة:

- 10..... ثالثا: مراحل النمو اللغوي: 10
- 10..... 1- مرحلة ما قبل القراءة والكتابة من 03 إلى 06 سنوات: 10
- 10..... 2- مرحلة القراءة والكتابة المبكرة من 06 إلى 08 سنوات: 10
- 11..... 3- مرحلة القراءة والكتابة الوسطية من 08 إلى 10 سنوات: 11
- 11..... 4- مرحلة القراءة والكتابة المتقدمة من سن 10 إلى 12 سنة: 11
- 11..... 5- مرحلة القراءة والكتابة الناضجة من سن 12 إلى 15 سنة: 11
- 12..... رابعا- مفهوم أدب الطفل (Children Literature): 12
- 13..... خامسا- أدب الأطفال عند العرب: 13
- 15..... سادسا- أدب الطفل عند الغرب: 15
- 17..... سابعا- خصائص أدب الطفل: 17
- 18..... ثامنا: أهداف أدب الطفل: 18
- 19..... 1- أهداف دينية عقائدية: 19
- 19..... 2- أهداف تعليمية وتربوية: 19
- 19..... 3- أهداف نفسية: 19
- 19..... 4- أهداف جمالية: 19
- 19..... تاسعا- أثر أدب الطفل في بناء شخصية الطفل: 19
- 20..... عاشرا- وسائط أدب الطفل: 20
- 20..... 1- الوسائط الورقية المطبوعة: 20

- 20: (Children's Books) كتب الأطفال أ-
- 21: (Children's Poetry) شعر الأطفال ب-
- 21: (Children's Story) قصة الأطفال ج-
- 22: (Children's Journalise) صحافة الأطفال د-
- 22.....: الوسائط السمعية البصرية: 2-
- 22: الإذاعة: أ-
- 22: التلفزيون: ب-
- 23: المسرح: ج-
- 23: (Children's Animations) الرسوم المتحركة د-
- 25.....: الفصل الثاني: كرونولوجية الرسوم المتحركة: 2-
- 26.....: توطئة: 2-
- 26.....: (Animation) الرسوم المتحركة: أولا-
- 26.....: تعريف الرسوم المتحركة: 1-
- 28.....: الارهاصات الأولى لنشأة الرسوم المتحركة: 2-
- 29.....: تطور الرسوم المتحركة: 3-
- 32.....: أشكال الرسوم المتحركة: 4-
- 32.....: أفلام الرسوم المتحركة: أ-
- 33.....: مسلسلات الرسوم المتحركة: ب-

- 33..... ج- إعلانات الرسوم المتحركة: 33
- 33..... د- سلسلة الرسوم المتحركة: 33
- 33..... 5- مواضيع الرسوم المتحركة: 33
- 34..... أ- القصة التاريخية: 34
- 34..... ب- الخرافات: 34
- 34..... ج- قصص الحيوانات: 34
- 35..... د- المواضيع الفكاهية والهزلية: 35
- 35..... هـ- قصص تعتمد على المغامرة والخيال: 35
- 35..... 6- أهداف الرسوم المتحركة: 35
- 36..... 7- مميزات الرسوم المتحركة: 36
- 37..... 8- أثر أفلام الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل: 37
- 38..... أ- الأثر الإيجابي للرسوم المتحركة: 38
- 39..... ب- الأثر السلبي للرسوم المتحركة: 39
- 39..... 1- الجانب الصحي: 39
- 39..... 2- الجانب الأخلاقي والنفسي: 39
- 40..... 3- الجانب العقلي: 40
- 41..... 4- الجانب العقائدي: 41
- 41..... 5- الجانب الاجتماعي: 41

- 42..... 6- الجانب المعرفي والتربوي: 42
- 42..... 9- كيفية صناعة الرسوم المتحركة: 42
- 42..... 1- مرحلة ما قبل الإنتاج: 42
- 43..... 2- مرحلة الإنتاج: 43
- 43..... أ- السيناريو: 43
- 43..... ب- المشاهد: 43
- 43..... ج- الرسومات: 43
- 43..... د- الأصوات: 43
- 43..... هـ- التحريك: 43
- 43..... 3- مرحلة ما بعد الإنتاج: 43
- 44..... 10- اللغات المستخدمة في الرسوم المتحركة: 44
- 44..... 11- وسائط الرسوم المتحركة: 44
- 45..... أ- التلفزيون: 45
- 45..... ب- الأنترنت: 45
- 45..... ج- اليوتيوب: 45
- 46..... 12- عناصر الرسوم المتحركة: 46
- 46..... أ- الشخصيات: 46
- 46..... ب- الأحداث: 46

- 46..... ج- الحوار:
- 47..... د- أغنية الشّارة:
- 48..... 13- تداخل الرسوم المتحركة مع القصة:
- 48..... 1- الفكرة الرئيسية:
- 48..... 2- الحوادث أو الوقائع:
- 48..... 3- الشخصيات:
- 49..... 4- البناء والحبكة:
- 49..... 5- أسلوب القصة:
- 50..... الفصل الثالث: أغاني الشّارة والقيم -بيان وإجراء-
- 51..... توطئة:
- 51..... 1- القيم:
- 52..... 2- مكونات القيم:
- 53..... 3- أهمية القيم:
- 54..... 4- شعر الأطفال:
- 55..... 5- أصناف شعر الأطفال -معان وفروقات-:
- 55..... أ- المحفوظات:
- 56..... ب- الأناشيد:
- 56..... ج- الأغاني:

- 6- أغاني الشارة في الرسوم المتحركة: 58
- 7- دراسة نماذج مختارة من أغاني الشارة في الرسوم المتحركة مع استخراج القيم المتضمنة فيها: 59
- 1- نموذج الشارة دروب رمي: 59
- أ- أغنية الشارة في الرسوم المتحركة "دروب رمي": 59
- ب- مضمون القصة: 61
- ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة: 62
- د- دراسة أغنية الشارة: 62
- 1- من الناحية اللغوية: 62
- 2- من ناحية الوزن والإيقاع: 62
- د- القيم المتضمنة في الشارة: 63
- القيم الدينية: 63
- 2- نموذج لشارة "سيمبا": 63
- أ- أغنية الشارة: 63
- ب- مضمون القصة: 64
- ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة: 65
- د- دراسة أغنية شارة سيمبا: 66
- هـ- القيم المتضمنة في الشارة: 67
- 3- نموذج السارة "المقاتل النبيل": 68

- 68..... أ- أغنية الشارة:.....
- 69..... أ- مضمون القصة والمرحلة العمرة الموجة لها:.....
- 70..... ب- دراسة أغنية الشارة:.....
- 72..... ج - القيم المتضمنة في الشارة:.....
- 73..... 4- نموذج الشارة "أنا وأخي":.....
- 73..... أ- شارة أنا وأخي:.....
- 74..... ب- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:.....
- 74..... ج- القيم المتضمنة في شارة أنا وأخي:.....
- 75..... 5- نموذج الشارة "عهد الأصدقاء":.....
- 75..... أ- أغنية شارة عهد الأصدقاء:.....
- 76..... ب- أحداث القصة وعلاقتها بأغنية الشارة:.....
- 77..... ج- القيم المتضمنة في الشارة:.....
- 78..... 6- نموذج الشارة "سنان":.....
- 79..... أ- أغنية البداية:.....
- 80..... ب- أغنية النهاية:.....
- 82..... 7- نموذج الشارة المحقق "كونان":.....
- 82..... أ- شارة المحقق "كونان":.....
- 83..... ب- مضمون القصة:.....

- 83..... ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:
- 84..... د- القيم المتضمنة في الشارة:
- 86..... 8- نموذج الشارة "سالي":
- 86..... أ- مضمون القصة:
- 87..... ب- شارة سالي:
- 88..... ج- علاقة الشارة بمضمون القصة:
- 88..... د- القيم المتضمنة في سلسلة سالي:
- 90..... 8- نموذج شارة "علاء الدين والمصباح السحري":
- 90..... أ- مضمون القصة:
- 91..... ب- أغنية الشارة:
- 92..... ج- علاقة أغنية الشارة بمضمون القصة:
- 92..... د- القيم المتضمنة في شارة علاء الدين والمصباح السحري:
- 101..... الخاتمة
- 104..... مكتبة البحث
- 105..... قائمة المصادر والمراجع:
- 112..... فهارس البحث.
- 113..... فهرس الآيات القرآنية.
- 116..... فهرس الخطاطات

117..... فهارس الجداول

118..... فهارس الموضوعات

..... ملخص الدرّاسة:

ملخص الدراسة:

يعتبر أدب الأطفال من أهم المجالات التي تهتم بشخصية الطفل وتكونية باعتباره من بين الآداب التي تسعى لتحقيق غايات وأهداف سامية لتحقيق التعليم والمتعة للطفل، ليصبح مؤهلاً على تحمل المسؤولية.

وضمن هذا المسعى هدف بحثنا هذا لمعالجة أغاني الشارة في الرسوم المتحركة بتمفصلاتها القيمة باعتبارها من أهم الوسائط التي يركز عليها أدب الطفل، لما تحمله من إرشادات ومعارف موجهة للطفل بأسلوب مشوق وجميل يتماشى والمراحل العمرية.

فأغاني الشارة في الرسوم المتحركة تشكل نقطة تقول إيجابية أو سلبية في حياة الطفل، لما تحويه من قيم متعددة تحدد سلوكه وتنشئته الاجتماعية في المجالات المعرفية والإدراكية. ولتقصي الجانب النظري أسقطناه على نماذج مختلفة من أغاني الشارة للكشف عن دورها في تنشئة الطفل تنشئة قويمة بروافدها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، أغاني الشارة، الرسوم المتحركة، القيم، التنشئة القيمية.

Abstract:

Children's Literature is considered one of the most important areas that care about the child's personality and formation, as it is Among the literature that seeks to achieve Your family and lofty goals, such as achieving education and pleasure for the child, so that he becomes a supporter of responsibility.

And this endeavor was divided, Huda, our research, this treatment of the poet's songs in animation, with its valve details, as it is one of the most important media on which children's Literature is based, because it carries painful instructions and knowledge for the child in an interesting and beautiful manner that is in line with the age stages.

The emblem songs in the cartoons constitute a positive negative point in the child's life, because of the multiple values it contains that define his behavior and his socialization in the cognitive and perceptual fields.

And the investigation of the theoretical side, we projected it on different models of the songs of the emblem to reveal its role an old in the upbringing of the child in an tubularies manner with its tributaries.

Key Words: Children's Literature, Badge toppers, Animation, Value, Value upbringing.